

قرأت لك عن:

الإمام محمد الجواد

نسبه وإمامته وبعض من أدعيته

فهرس

5	زفارة الإمام محمد الجواد عليه السلام
7	مقدمة
9	الإمامة
23	الاسم الشريف الكامل
27	كلمة تعريفية
36	من حواراته ومناظراته وأجوبته ونقاشاته
49	كلمات مضيئة من حكمه وأمثاله وجواهر كلامه
61	من أذعته عليه السلام
94	بعض ما رواه وروي عنه عليه السلام
117	قائمة بأسماء أصحابه ورواة حديثه عليه السلام
123	استشهاده عليه السلام
131	مصادر الكتاب

زيارة الإمام محمد الجواد

الزيارة الخاصة بالإمام محمد التقي الجواد فنقلنا عن الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان حيث قال فيها الأجلء الثلاثة المفيد والشهيد والسيد ابن طاووس «ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام» فقل:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.»

المصادر:

1. الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد - الجزء الأول والثاني بقلم سماحة العلامة الخطيب السيد محمد كاظم القزويني. الطبعة الأولى 2008م - دار العلوم ، بيروت - لبنان.
2. بين للال وحسين، تأليف الكاتب والباحث الكويتي أحمد مصطفى يعقوب. الطبعة الأولى 2008م - مركز الإمام المهدي (عج) لطباعة الكتب والخيرية وتوزيعها.
3. دلائل الإمامة - لابي جعفر بن جرير بن رستم الطبري، الطبعة الثانية 1988م - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.
4. كلمة الإمام الجواد عليه السلام - الإمام الشهيد السيد حسين الشيرازي قدس سره. الطبعة الأولى 1999م - مركز الرسول الأعظم للتحقيق والنشر.
5. منتقى الدرر في سيرة المعصومين الأربعة عشر - تأليف الأستاذ الشيخ محمد حمدي الإشتهازي.
6. الحياة السياسية للإمام الجواد عليه السلام - جعفر مرتضى العاملي، الطبعة الأولى 1985م - دار الإسلامية.
7. وفاة الإمام محمد الجواد (ع) - تأليف العلامة الجليل الشيخ حسين الدرزي البحراني، الطبعة الثانية 1989م - مكتبة الألفين.
8. حياة الإمام محمد الجواد(ع): دراسة وتحليل - تأليف باقر شريف القرشي. الطبعة الأولى 2008م - دار جواد الأئمة (ع) للطباعة والنشر والتوزيع.
9. الإمام محمد الجواد عليه السلام ، أضواء من سيرته - للشيخ العلامة محمود السيف، الطبعة الأولى 2006م - دار الأنصار.
10. البرنامج العبادي الميسر - عبدالله الهاشمي. الطبعة الثانية 2005م - شركة مطبعة الألفين.
11. كتاب المدرسة الحوزوية الابتدائية - السيد محسن النوري الموسوي - دار الكتاب العربي
12. مفاتيح الجنان - الشيخ عباس القمي

مقدمة

سببي هو تنفيذ نذر نذرته على نفسي من سنين وتأخرت في تنفيذه رغم تحقق حاجتي وطلبي بشفاعته ا عند الله سبحانه.

أما هدفي فهو إظهار حبي وولائي لأهل بيت محمد .

وأما قصدي وبغيتي ومصلحتي فهي الحصول على شفاعتهم في الدنيا والبرزخ والآخرة لي ولأولادي،

ولكوني عاجزاً عن التأليف قمت بتجميع بعض ما كتبه المؤلفون جزاهم الله خيراً عن سيدي الإمام الجواد ا فقد جمعت وما ألفت إنما جمعت بعض ما كتب عنه ا، فالملكية الفكرية والأمانة الأدبية يحتمان أن أذكر أن المصادر الواردة بالهوامش هي مصادر ومراجع لم أقم بقراءتها جميعها ولكن قد نقلتها من مصادر هذه الكتب والبالغة 12 مصدراً ومرجعاً قيماً أوردتها في آخر صفحة من الكتاب راجياً لمؤلفي تلك المصادر شفاعته سيدنا الإمام محمد الجواد ا.

وهذه الطبعة الثانية طبعة تصحيحية بحلة جميلة.

أسأل الله سبحانه القبول

الإمامة

منصب ومقام الإمامة

مقام ومنصب الإمامة هو مقام ومنصب إلهي كما هو شأن النبوة ويستحيل على الإنسان أن يصل إلى هذا المقام وذلك المنصب عن طريق الانتخاب أو الشورى أو التعيين البشري المستقل بل هو تعيين من عند الله يبلغه الرسول لعامة الناس.

روي عن الإمام الرضا أنه قال في جزء من حديث طويل:

(هل تعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إن الإمامة أجل قدرا وأعظم شأنًا وأعلى مكانًا وأمنع جانبًا وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا إماما باختيارهم...)، إلى آخر كلامه (ومن أحب الاطلاع على الحديث بشكله المطول فليراجع كتاب "كلمة الإمام الجواد للشهيد السيد حسن الشيرازي"¹).

تعريف الإمامة:

الإمامة ركن من أركان الدين وقاعدة الإسلام وهي أساس نشر العدل واستمرار رسالته التي جاء بها النبي ولا يجوز لنبي إغفاله أو تفويضه إلى الأمة بل من الواجب عليه أن يعين الإمام لضمان استمرار الحجة ودوام الرسالة ويكون المنصب أي الإمام معصوما من الذنوب كلها ويمكننا

1. نقلا من كتاب (كلمة الإمام الجواد) للشهيد السيد حسن الشيرازي، ص (و) من مقدمة الكتاب.

أن نقول إن النبي هو المؤسس للدين والموجد للرسالة والإمام هو الحامي والضامن بقاءها بعد النبي⁽²⁾.

وصف الإمامة والإمام:

نود الآن إعطاء وصف للإمامة والإمام:

- 1 - الإمامة هي زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المسلمين كما جاء على لسان الإمام الرضا ١.
 - 2 - الإمام يحلل حلال الله ويحرم حرامه ويقوم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة، عالم بالسياسة مستحق للرئاسة.
- كما جاء على لسان الإمام الرضا ١ أيضا:
- 1 - الإمام العالم بالقضاء العادل في المسلمين.
 - 2 - الإمامة نظام للأمة والطاعة تعظيما للإمام على حد تعبير الإمام علي ١⁽³⁾.

من أهداف الإمامة

وعنت الإمامة بتحقيق الأهداف الأصلية التي ينعم في ظلها الإنسان وكان من بين تلك الأهداف:

1 - إقامة العدل في جميع أنحاء البلاد من دون فرق بين أن يكون العدل اجتماعياً أو سياسياً فلا تواجه الأمة في ظل الإمامة الرشيدة أي غبن اجتماعي أو فردي ولا يوجد أي امتياز لقوم على قوم آخرين فالجميع سواء أمام العدل والحق وإقامة هذا العدل الخالص يكون الإنسان خليفة لله في أرضه ولا تجد الأمة أي التواء في مسيرتها.

2 - الثورة على الظلم والطغيان ومناجزة البطش ومنع سيطرة القوي على الضعيف فقد قامت بثورات متلاحقة ضد الظلم والبغي وحاربت القوى الغادرة وقد رفعت رؤوس أعلامهم وأئمتهم على الرماح وهي تنير طريق الحرية والكرامة.

قتل يزيد بن معاوية العترة الطاهرة من أبناء الرسول ورفع رؤوسهم على الرماح وقد خلدت تلك الثورات للإسلام مجدداً على امتداد التاريخ فقد أعلمت العالم أن الإسلام دين الكفاح والثورة على الظلم والبغي والاستبداد.

3 - صيانة اقتصاد الأمة والعمل على تنمية القدرات الاقتصادية في البلاد وزيادة الدخل الفردي وتطوير الاقتصاد العام بما يضمن رفع البؤس الذي هو رديف الكفر والإلحاد وليس للحاكم وغيره من المسؤولين في جهاز الحكم التلاعب في مقدرات الدول أو اصطفاء شيء منها لأنفسهم ونزويهم.

4 - إشاعة الإيمان بالله الذي تبني عليه قوى الخير والسلام في الأرض فإن الإيمان بالله إذا استقر في أعماق النفس ودخائل الذات يستحيل أن يقترف الشخص ظلما أو جورا أو اعتداء على الغير وإنما يكون مصدر رحمة وخير للناس.

5 - العمل على تزكية النفوس وطهارة القلوب وغرس النزعات الكريمة والصفات الفاضلة فيها ليكون فعل الخير والابتعاد عن الشر عنصرا من عناصرها ومقوما من مقوماتها وبذلك يتحقق للبشرية أهم ماتصبو إليه.

6 - نشر الأمن العام والقضاء على جميع ألوان الاضطرابات فيعيش الفرد آمنا مطمئنا لا يلاحقه رعب ولا يطارده خوف فتعيش الشاة إلى جانب الذئب لاتخشى منه ولا تحذره.

هذه بعض الأهداف الرفيعة التي تنتشدها الإمامة التي تقول بها الشيعة الإمامية وهي أسمة قاعدة للتطور البشري في جميع مراحل التاريخ.⁴⁴

الأرض لا تخلو من حجة

وفي ذلك عدة روايات عن أهل بيت العصمة صلوات الله عليهم، منها:

عن أبي عبد الله أنه قال:

(ما زالت الأرض إلا ولله فيها الحجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الناس إلى سبيل الله.)⁵⁶

ومنها: عن أبي عبد الله أنه قال:

(إن الله أجل وأعظم من أن يترك الأرض بغير إمام عادل.)⁶⁶

ومنها: عن أبي عبد الله أنه قال:

(لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام.)⁷⁷

وقال: (إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحد على الله عز وجل أنه تركه بغير حجة لله عليه.)⁸⁸

بل إن الإنسان بعد معرفته بوجود الحجة عليه من الله يعرف أن وجوده لم يكن لغواً أو عبثاً بل لحكمة من الله يجعل الحجج هداية للبشر، فهكذا نعرف وجوب طاعتهم ووجوب الاسترشاد بهديهم وإلا كنا في ضلال بالبعد عن معرفتهم وطاعتهم وبذلك يعرف الله ويطاع وإلا فمن لا يعرف الإمام ولا يوالي الإمام علي والأئمة الهداة ولا يتبرأ من عدوهم لا يعرف الله ومن لا يعرف الله بهذه المعرفة لا يعبد الله وإنما عبادته عبادة ضلال.

عاقبة من لم يكن له إمام

وفي ذلك روي عن رسول الله وتواتر أنه قال:

(من مات وليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية).¹⁰⁾

آيات من القرآن الكريم تدل على الإمامة

آية التبليغ:

قال تعالى «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس»¹¹.

هذا التبليغ مختص بالإمامة فالله سبحانه وتعالى أمر نبيه أن يبلغ الناس إمامة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.

آية الولاية:

قال تعالى «إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون»¹².

إذن الأولياء للناس هم الله ورسوله والذين آمنوا، والذين آمنوا هم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام وهم أوصياء رسول الله كما حدثنا بذلك أهل البيت عليهم السلام أنفسهم.

وفي الآية وصف للذين آمنوا وهم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وهذه الآية نزلت في علي أمير المؤمنين حيث إنه تصدق بخاتمه وهو يصلي في المسجد.

11) المائدة، آية 67.

12) المائدة، آية 55.

الأئمة في القرآن

وردت عدة صفات بأيات متعددة من القرآن المجيد يراد بها الأئمة الهداة من أهل البيت (عليهم السلام) وهي كثيرة جدا ننقل طرفا منها:

الأئمة عليهم السلام هم نور الله عز وجل:

قال تعالى «فأمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا»⁽¹³⁾.

وقال تعالى «واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون»⁽¹⁴⁾.

والمراد بالنور في هذه الآيات وغيرها هم الأئمة الأطهار كما ورد ذلك عن أهل البيت عليهم السلام.

الأئمة عليهم السلام هم الصادقون :

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين»⁽¹⁵⁾.

والصادقون في الآية هم الأئمة الأطهار كما جاء عنهم عليهم السلام والصدیقون هم الذين يصدقون بالأئمة عليهم السلام.

(13) التغابن، آية 8

(14) الاعراف، آية 157

(15) التوبة، آية 119

الأئمة هم أهل الذكر :

قال تعالى «فاسئلو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»¹⁶⁾

والذكر كما ورد هو رسول الله وأهل الذكر هم الأئمة الأطهار عليهم السلام.

الأئمة هم العلماء والراسخون في العلم :

قال تعالى «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون»¹⁷⁾

وقال تعالى «وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم»¹⁸⁾

والذين يعلمون والراسخون في العلم هم أهل البيت عليهم السلام كما جاء ذلك في روايات أهل البيت أنفسهم.

روي عن رسول الله -نقلا من كتاب «بين طلال وحسين» تأليف

الأستاذ / أحمد مصطفى يعقوب:

● الإئمة الـ12: عن مجالد الشعبي عن مسروق: كنا جلوسا عند عبدالله

يقرؤنا القرآن فسأله رجل: هل سألتم رسول الله كم يملك من هذه الأمة من خليفة؟ قال: سألناه فقال: اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل.

● 12 خليفة: عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله يقول

لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة، فسمعت كلاما من النبي لم أفهمه، قلت لأبي: ماذا يقول؟

قال: كلهم من قريش.

16) النحل، آية 43

17) الزمر، آية 9

18) ال عمران، 7

● 12 خليفة: عن بن سمرة قال: سمعت رسول الله يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا إلى اثني عشر خليفة قال: فكبر الناس وضجوا، ثم قال كلمة خفيفة قلت لأبي: يا أبت ماذا قال؟ قال: كلهم من قريش.

● 12 أميرا: عن عبدالمك: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت النبي يقول: يكون اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: كلهم من قريش.⁽¹⁹⁾

اللوح:

عن أبي عبدالله قال: قال أبي الجابر بن عبدالله الأنصاري إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله وما أخبرتك به أن في ذلك اللوح مكتوب؟

قال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله أهنئها بولادة الحسين، فرأيت في يدها لوحا أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتابا أبيض شبه نور الشمس.

فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله (جل جلاله) إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي، واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي فأعطانيه أبي ليبشرنى بذلك.

(19) نقلا من كتاب (بين طلال وحسين) تأليف الأستاذ أحمد مصطفى يعقوب.

قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة فقرأته وانتسخته. فقال له أبي: فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال نعم، فمشى معه أبي حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج لأبي صحيفة من رق.

فقال (له أبي): يا جابر انظر إلى كتابك لأقرأ عليك فنظر جابر في نسخته فقرأه أبي فما خالف حرف حرفاً فقال: قال جابر «فأشهد بالله أني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً»:

(بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي).²⁰

20. الجويني، شيخ الإسلام المحدث الكبير إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمد الجويني الخراساني، فراند السمطين ج2، مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى 1980، الباب الثاني والثلاثون ص136 - 141، الأحاديث من 422 - 435، نقلاً من كتاب (بين طلال وحسين) تأليف الأستاذ أحمد مصطفى يعقوب.

أسماء الأئمة عليهم السلام

● عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على (مولاتي) فاطمة بنت رسول الله ، وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار فيه اثنا عشر اسما: ثلاثة في ظاهره، وثلاثة في باطنه، وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه فعددتها فإذا هي اثنا عشر، فقلت: أسماء من هذه؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي، آخرهم القائم، قال جابر: فرأيت فيها محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، وعليها (و) عليا (و) عليا (و) عليا في أربعة مواضع.

● (وقال أيضا:) وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله، قال: حدثنا أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء، فعددت اثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم.

الصحيفة

عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي عند الوفاة دعا ابنه الصادق (ع) ليعهد إليه عهدا، ثم دعا بجابر بن عبدالله فقال له: يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم يا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله لأهنئها بمولد الحسين (ع) فإذا بيدها صحيفة من درة بيضاء، فقلت: يا سيدة النساء ما هذه الصحيفة

التي أراها معك؟ قالت فيها أسماء الأئمة من ولدي فقلت لها: ناولينيها لأنظر فيها؟ قالت: يا جابر لولا النهي لكنت أفعل، لكنه قد نهى أن يمسه إلا نبي أو وصي نبي أو أهل بيت نبي، ولكنه مأذون لك أن تنتظر إلى بطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا أبو القاسم محمد بن عبدالله المصطفى وأمه آمنة أبو الحسن علي بن أبي طالب المرتضى أمة فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

أبو محمد الحسن بن علي وأبو عبد الله الحسين بن علي أمهما فاطمة بنت محمد.

أبو محمد علي بن الحسين العدل، أمه شاه بانويه بنت يرزجرد بن شاهنشاه.

أبو جعفر محمد بن علي الباقر أمه أم عبدالله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب.

أبو عبدالله جعفر محمد الصادق، أمة فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر.

أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة، أمة جارية اسمها حميدة.

أبو الحسن علي بن موسى الرضا، أمة جارية اسمها نجمة.

أبو جعفر محمد بن علي الزكي، أمة جارية اسمها خيزران.

أبو الحسن علي بن محمد الأمين، أمة جارية اسمها سوسن.

أبو محمد الحسن بن علي الرفيق، أمة جارية اسمها سمانة.

أبو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم، أمة جارية اسمها

نرجس صلوات الله عليهم أجمعين.²¹⁾

21. الجويني، شيخ الإسلام المحدث الكبير إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن عبدالله بن علي بن محمد الجويني الخراساني، فراند السمطين ج2 مؤسسة المحمودي، بيروت، الطبعة الأولى 1980، الباب الثاني والثلاثون ص 136 - 141، الأحاديث من 422 - 435، نقلا من كتاب (بين طلال وحسين)

الاسم الشريف الكامل ١

الإمام محمد الجواد
ابن الإمام علي الرضا
ابن الإمام موسى الكاظم
ابن الإمام جعفر الصادق
ابن الإمام محمد الباقر
ابن الإمام علي زين العابدين
ابن الإمام الحسين الشهيد
ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب
عليهم السلام

وأبو الحسين علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن
عبد مناف بن قصي.
وأم الحسين فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب.

وعبدالمطلب اسمه شيبه الحمد . بن هاشم . واسمه عمرو . بن عبدمناف . واسمه المغيرة . بن قصي . واسمه زيد . بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.²⁴

وقيل: الاصح الذي اعتمد عليه أكثر النساب وأصحاب التواريخ: أن عدنان هو اد بن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قياد بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام بن تارخ بن ناحور بن ساروغ بن ارغوا بن فالغ بن عابر²⁵ وهو هود ا بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح ا بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ²⁶ وهو إدريس ا (بن يارد)²⁷ بن مهلائيل²⁸ يارد بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبي البشر ا²⁹.

24) مناقب بن شهر آشوب 1: 154، سيرة ابن هشام 1: 1، الطبقات الكبرى 1: 55، تاريخ الطبري 2: 271، مروج الذهب 3: 5 - 1442، دلائل النبوة لليهقي 1: 179، الاستيعاب 1: 13، ونقله المجلسي في بحار الانوار 15: 280 - 25.

25) في نسخة «ط»: غابر.

26) في نسخة «م» زيادة: ويقال: اخنوخ.

27) ليس في نسختي «ط، ق».

28) في نسخة «ط»: مهلائل.

29) مناقب ابن شهر آشوب 1: 155، مروج الذهب 3: 5 - 1442، ونقله المجلسي في بحار الانوار 15:

وأم خاتم الأنبياء : أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب
بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب.

وأمأ جدة رسول الله وام أبيه عبدالله: فهي فاطمة بنت عمر بن
عائد بن عمران بن مخزوم.

وام عبدالمطلب: سلمى بنت عمرو من بني النجار .

وام هاشم: عاتكة بنت مرة بن هلال من بني سليم.

وام قصي: فاطمة بنت سعد من أزد السراة³⁰⁾ .

30(انظر المفتحة: 456، التهذيب للطوسي 6: 2، مناقب ابن شهر آشوب 1: 155 و 173، سيرة ابن هشام
1: 164، و 165 و 169، المطبقات الكبرى 1: 59 و 108، تاريخ يعقوبي 2: 10، مروج الذهب 3: 13 -
1459، دلائل النبوة للصبهاني 1: 196 و 197 - 95 و 96، صفة الصفوة 1: 56 و 61 و نقله المجلسي في
بحار الانوار 15: 281 - 25.

كلمة تعريفية

الاسم المقدس: محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام.

الأب المعصوم:

أما أبوه فهو الإمام علي الرضا بن الإمام موسى بن جعفر بن الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهذه هي السلسلة الذهبية التي لو قرأت على الصم البكم لبرأوا بإذن الله عز وجل كما يقول المأمون العباسي.³¹⁾

ويقول الإمام أحمد بن حنبل: لو قرأت هذا الإسناد على مجنون لبريء من جنته.³²⁾

وفي بعض أعلام هذه الأسرة الكريمة يقول أبو العلاء المعري الذي كان يسيء الظن بأكثر الناس:

والشخص خصوص التي أضاء سناها

قبل خلق المريخ والميزان

قبل أن تخلق السموات

وتؤمر أفلاكهن بالدوران

31) (عبون أخبار الرضا 1: 147:2)

32) (الصواعق المحرقة: 207)

من هذه الشجرة الطيبة الكريمة على الله والعزيزة على كل مسلم تفرع
الإمام محمد الجواد ١.

الأم الطاهرة

السيدة سبيكة النوبية، اشتراها الإمام الرضا في مكة.

قال بحقها الرضا ١ : (قدست أم ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة)
*(بحار الأنوار ج. 50 ص 15

ويقال إنها من أسرة مارية القبطية) أم إبراهيم (زوجة الرسول
سامها الرضا بالخيزران، أم الحسن كنيته³³.

والسيدة الفاضلة الكريمة أم الإمام محمد الجواد ١ كانت من
سيدات نساء المسلمين عفة وطهارة وفضلا وكفيها فخرا وشرفا أنها
ولدت علما من أعلام العقيدة الإسلامية وإماما من أئمة المسلمين.

أما اسم السيدة أم الإمام الجواد \ فقد اختلف الرواة فيه وهذه بعض الاقوال:

1 - اسمها الخيزران، سماها به الإمام الرضا \ وكانت تسمى ذرة.³⁴⁾

2 - اسمها سكينه النوبية وقيل المريسية.³⁵⁾

وقيل إنها ممن ينتمون إلى مارية القبطية زوجة الرسول الأعظم
(³⁶⁾

1 - اسمها ريحانة.³⁷⁾

2 - اسمها سيكة.³⁸⁾

وأهملت بعض المصادر اسمها واكتفت بالقول إنها أم ولد.³⁹⁾

34) بحر الأنساب 2: 19 من مصورات مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، دلائل الإمامة: 29، ضياء

العالمين : ج 2 ، مخطوطات مكتبة الحسينية الشوشترية.

35) الفصول المهمة : 252، تذكرة الخواص 321

36) المقنعة : 428

37) دلائل الإمامة : 209

38) الإرشاد 356.

39) عمدة الطالب : 188

الابن المعصوم: الإمام علي الهادي ١.

مكان الولادة : المدينة المنورة.

مدة إمامته ١ : 18 عاماً

● منذ كان ابن سبع سنين وكان قد نص الإمام الرضا ١ بإمامته
مرارا .

يقول الشاعر المرحوم السيد صالح القزويني النجفي

ونص الرضا أن الجواد خليفتي

عليكم بأمر الله يقضي ويحكم

هو ابن ثلاث: كلم الناس هاديا

كما كان في المهد المسيح يكلم

أقمت وقومت الهدى بعد سادة

أقاموا الهدى من بعد زيغ وقوموا

الولادة المباركة

ولد الإمام محمد بن علي الجواد سلام الله عليه في اليوم العاشر من

شهر رجب لسنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة في المدينة المنورة الموافق

إبريل 811م تقريبا ..

قال صاحب كشف الغمة والعياشي في مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر: إن ولادته كانت في شهر رجب وذكر الطبرسي في تاج المواليد أنه ولد في يوم الجمعة في العاشر من رجب لسنة 195 هـ وهو القول المشهور بين الشيعة، ويؤيد هذا القول الدعاء المأثور عن الإمام الحجة عجل الله فرجه الشريف (اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب).

ومحمد بن علي الثاني هو الإمام الجواد وعلي بن محمد هو ولده الإمام الهادي أما محمد بن علي الأول فهو الإمام الباقر صلوات الله عليهم أجمعين.

وهناك قول آخر في ولادته يفيد بأن ولادته كانت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان لسنة مائة وخمس وتسعين من الهجرة.

وقد ذكر ذلك الشيخ الكليني في الكافي والشيخ المفيد في الإرشاد والشيخ الفتال في روضة الواعظين وابن شهر آشوب في المناقب.

فقد روى الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا عن الإمام علي بن الحسين عن جابر قال: (دخلت على رسول الله فقال: إن الله عز وجل ركب في صلبه أي صلب علي بن موسى الرضا نطفة مباركة زكية رضية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيح شيعته وميراث علم جده، له علامة بيضاء، وحجة ظاهرة)⁽⁴⁰⁾.

(40). الكافي أخبار الرضا، ج 1 ص 41 نقلا من كتاب الإمام الجواد ١ "أضواء من سيرته" للشيخ العلامة محمود السيف، نقلا من كتاب (الإمام محمد الجواد ١: أضواء من سيرته) للعلامة الشيخ محمود السيف.

وليس في دنيا الأنساب نسب أسمى ولا أرفع من نسب الإمام أبي جعفر
أ ف هو من صميم الأسرة النبوية التي هي من أجل الأسر التي عرفتها
الإنسانية في جميع أوارها تلك الأسرة التي أمدت العالم بعناصر الفضيلة
والكمال وأضاءت جوانب الحياة بالعلم والإيمان.

كنيته أ

وكنى الإمام الرضا أ ولده الإمام محمد الجواد أ بأبي جعفر
وهي ككنية جده الإمام محمد الباقر أ ويفرق بينهما فيقال: للإمام
الباقر أبو جعفر الأول وللإمام الجواد أبو جعفر الثاني.

نقش خاتمه أ

أما نقش خاتمه فيدل على مدى انقطاعه إلى الله فقد كتب عليه «العزة
لله»⁽⁴⁴⁾.

ألقابه

ولقبه: التقي والمرضى والقانع وهو الإمام التاسع الناطق بالسداد
والمتصف بالرشاد والعلم المستفاد والفضل المنتشر من العباد المكين الأمين
وارث النبيين وخلاصة رب العالمين الكبير العلم والحلم ذو المنطق البليغ
والتبيان والفصاحة والبيان والجود العامر والعقل الباهر الذي له من
الروايات أعلاها ومن المناقب أجلها وأسمائها.

أما ألقابه الكريمة فهي تدل على معالم شخصيته العظيمة وسمو ذاته وهي:

1. الجواد: لقب بذلك لكثرة ما أسداه من الخير والبر والإحسان إلى الناس.

2. التقي: لقب بذلك لأنه اتقى الله وأناب إليه واعتصم به فلم يستجب لأي داع من دواعي الهوى فقد امتحنه المأمون بشتى ألوان المغريات فلم يندفع فأناج إلى الله وأثر طاعته على كل شي.

3. القانع⁴⁵⁾

4. الرضي⁴⁶⁾

5. المختار⁴⁷⁾

6. المتوكل⁴⁸⁾

7. المرتضى⁴⁹⁾

8. الزكي⁵⁰⁾

9. باب المراد: وقد عرف بهذا اللقب عند عامة المسلمين التي آمنت بأنه باب من أبواب الرحمة الإلهية التي يلجأ إليها الملهوفون وذوو الحاجة لدفع ما ألم بهم من مكاره الدهر وفجائع الأيام.

هذه بعض ألقابه الكريمة وكل لقب منها يشير إلى إحدى صفاته الرفيعة ونزعاته الشريفة التي هي من مواضع الاعتزاز والفخر لهذه الأمة.

ملاحمه

أما ملاحمه فكانت كملامح آبائه التي تحكي ملامح الأنبياء عليهم السلام فكانت أساريز التقوى بادية على وجهه الكريم وقد وصفته بعض المصادر بأنه كان أبيض معتدل القامة.⁽⁵¹⁾

أبنائه :

- الإمام علي الهادي ١ وأبناؤه موسى وفاطمة وأمامة (عن الإرشاد للمفيد ج2 ص295).
- وذكر الصدوق في أعلام الوري ص338 حيث قال : ومن البنات حكيمة وأم كلثوم وخديجة.
- وذكر القمي في منتهى الآمال ص570 ج2 ثلاث بنات زينب، أم محمد، وميمونة أم السيد موسى الملقب بالمبرقع والمدفونة في قم فهو يعتبر جد السادة الرضويين.
- وكانت حكيمة بنت الإمام الجواد ١ مثال للفضائل والتقوى والمناقب فكان لها الشرف العظيم والمسؤولية بتعليم السيدة نرجس عليها السلام والدة الإمام المهدي عجل الله فرجه وكانت هي تابعتها وأول من احتضنت إمام العصر والزمان وجاءت به إلى الإمام العسكري فطابت أصلا وفرعا حيث كانت ابنة إمام وأخت إمام وعمة إمام.

زوجاته :

1 - أم الفضل - بنت المأمون.

2 - سمانة المغربية عليها السلام أم الإمام الهادي ١.

استشهاده ١ :

220 هـ. 20 من ذي القعدة الحرام فيكون عمره 25 سنة

مزيد من التفاصيل على الكلمة التعريفية نقلا من كتاب "الإمام الجواد
١: أضواء من سيرته" للشيخ العلامة محمود السيف.

(45 - 51) مناقب ال أبي طالب 486: 3

(50) النجوم الزاهرة 2: 231، الفصول المهمة 25 : 3

51) نور الأبصار 146، الفصول المهمة 252

نقلا من كتاب (الإمام محمد الجواد ١ : أضواء من سيرته) للعلامة الشيخ محمود السيف

نقلا من كتاب (حياة الإمام الجواد ١ : دراسة وتحليل) للعلامة السيد باقر شريف القرشي

نقلا من كتاب (بين طلال وحسين) تأليف الأستاذ أحمد مصطفى يعقوب

القصيدة الغراء للشاعر الخالد أبي تمام الطائي الذي كان معاصرا للإمام الجواد عليه السلام:

رببي الله والأميين نبيي
صفوة الله، والوصي إمامي
ثم سبطا محمد تاليه
وعالي وبأقرب العالم حامي
والتقي الزكي جعفر الطيب
مأوى المعتز والممعتام
ثم موسى، ثم الرضا علم الفضل
الذي طال سائر الأعلام
والصفي محمد بن علي
والمعزي من كل سوء ونام
والزكي الإمام مع نجلاه القائم
مولي الأئمة نور الظلام
أبرزت منه رافة الله بالناس
لترك الظلام بدر التمام
فرع صدق نما إلى الرتبة القصوى
وفرع النبي - لا شك - نامي

إلى أن يقول:

هؤلاء الأولي أقام بهم حجته

52) ذو الجلال والإكرام

(52) كتاب الإمام الجواد عليه السلام من المهد إلى اللحد - الجزء الأول - بقلم سماحة العلامة الخطيب السيد محمد كاظم القزويني

من حواراته ومناظراته وأجوبته ونقاشاته

حواره مع القاضي يحيى بن أكثم:

انتداب يحيى لامتحان الإمام ا

أجمع رأي العباسيين على اختيار يحيى بن أكثم قاضي قضاة بغداد وأحد أعلام الفقه في ذلك العصر لامتحان الإمام أبي جعفر ا وعرضوا عليه الأمر ومنوه بالأموال الطائلة إن امتحن الإمام وعجز عن جواب فإنه يحقق لهم أعظم الانتصارات.

وأجابهم يحيى إلى ذلك، وانصرف إلى منزله وراح يفتش في كتب الفقه والحديث عن أعقد المسائل وأهمها ليمتحن بها الإمام ا وانطلق العباسيون إلى المأمون فعرفوه باستجابة يحيى لهم، وطلبوا منه تعيين يوم لامتحان الإمام فعين لهم يوماً خاصاً.

أسئلة يحيى بن أكثم

أمر المأمون أن يفرش للإمام أبي جعفر ا دست ويجعل له فيه مسورتان فصنع له ذلك وجلس فيه الإمام ا وكان له من العمر تسع سنين وأشهر وجلس يحيى بن أكثم بين يديه وجلس المأمون في دست متصل بدست الإمام ا.

واستحال الجميع إلى آذان صاغية وانبرى يحيى إلى المأمون فطلب منه أن يأذن له في امتحان الإمام فأذن له في ذلك واتجه يحيى صوب الإمام

وقال له أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟

وقابله الإمام ببسمات فياضة بالبشر قائلا سل إن شئت.

ووجه يحيى مسألته إلى الإمام قائلا ماتقول جعلني الله فداك في

محرم قتل صيدا؟

فأجاب الإمام سائلا يحيى: (أي فرع منها أراد) ؟

(قتل في حل أو حرم. عالما كان المحرم أم جاهلا، قتله عمدا أو خطأ، حرا كان المحرم أم عبدا، صغيرا كان أم كبيرا، مبتدئا بالقتل أم معيدا، من ذوات الطير كان الصيد أم من غيره من صغار الصيد أم من كبارها مصرا كان أو نادما في الليل كان قتله للصيد أم نهارا محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرما).

المأمون يطلب إيضاح المسألة:

فقد طلب المأمون من الإمام أبي جعفر إيضاح المسألة السابقة التي سأله عنها يحيى بن أكثم فأجابته إلى ذلك، وقد روي جوابه بصورتين:

الاولى: ما رواه الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول مرسلا عن أبي جعفر الجواد علي السلام وقد جاء في الجواب:

(إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير من كباره فعليه شاة وإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا وإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن، وليس عليه القيمة لأنه

ليس في الحرم وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ، وإن كان من الوحش فعليه في حمار الوحش بقرة، وإن كان نعامة فعليه بدنة، فإن لم يقدر فأطعام ستين مسكينا فإن لم يقدر فليصم ثمانية عشر يوما، وإن كان بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فليطعم ثلاثين مسكينا فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام وإن كان ظبيا فعليه شاة فإن لم يقدر فليطعم عشرة مساكين فإن لم يجد فليصم ثلاثة أيام وإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا «هديا بالغ الكعبة»⁵³ حقا واجبا أن ينحره إن كان في حج بمنى حيث ينحر الناس وإن كان في عمرة ينحره بمكة في فناء الكعبة ويتصدق بمثل ثمن شاة وإن قتل حماما من حمام الحرم فعليه درهم يتصدق به ودرهم يشتري به علفا لحمام الحرم وفي الفرخ نصف درهم وفي البيضة ربع درهم وكل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فلا شيء عليه إلا الصيد فإن عليه فيه الفداء بجهالة كان أم يعلم بخطأ كان أم بعمد وكل ما أتى به العبد فكفارته على صاحبه مثل ما يلزم صاحبه وإن دل على الصيد وهو محرم وقتل الصيد فعليه فيه الفداء والمصر عليه يلزمه بعد الفداء العقوبة في الآخرة والنادم لا شيء عليه بعد الفداء في الآخرة وإن أصاب ليلا أو كارها خطأ فلا شيء عليه إلا أن يتصيد فإن تصيد بليل أو نهار فعليه فيه الفداء والمحرم للحج ينحر الفداء بمكة).

والرواية الثانية ما رواها الشيخ المفيد في الإرشاد ص 362:

«.. فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا فإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم من اللبن وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ

(53) سورة المائدة، الآية 95

وإن كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وإن كان نعامة فعليه بدنه وإن كان ظبيا فعليه شاة فإن قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان إحرامه بالحج نحره بمنى وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمدة له المأثم وهو موضوع عنه في الخطأ والكفارة وعلى الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصفير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط بندمه عنه عقاب الآخرة والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة⁵⁴⁾.

الإمام | يسأل يحيى بن أكثم:

فقدم الإمام أسؤالا ليحيى بن أكثم

قال ١: (أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليها وقت العشاء الآخرة حلت له، فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له وما حال هذه المرأة؟ وبماذا حلت له؟ وحرمت عليه؟

وحار يحيى في الجواب، والتفت إلى الإمام قائلا: والله ما اهتدي إلى

جواب هذا السؤال ولا أعرف الوجه فيه فإن رأيت أن تفيدنا فيه؟

54) كتاب (حياة الإمام محمد الجواد: دراسة وتحليل) للفرشي ص 293

وأخذ الإمام في تحليل المسألة قائلا:

هذه أمة لرجل من الناس نظر إليها أجنبي في أول النهار فكان نظره إليها حراما عليه.

فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولها فحلت له، فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه، فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له، فلما كان وقت المغرب ظاهرها فحرمت عليه، فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له، فلما كان نصف الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له).⁵⁵

مناظرة مع القاضي ابن أبي داود:

وهي المناظرة التي جعلت ابن أبي داود يسعى ضمن الساعين للتخلص من الإمام الجواد ا يقول ابن ابي داود: إن سارقا أقر على نفسه بالسرقة وسأل المعتصم تطهيره بإقامه الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد حضر محمد بن علي ا فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت من الكرسوع. قال: وما الحجة في ذلك؟ فقلت: لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع لقول الله تعالى في التيمم: «فامسحوا بوجوهكم وأيديكم»⁵⁶ واتفق معي على ذلك قوم.

وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق، قال المعتصم: وما الدليل على ذلك؟ قالوا لأن الله لما قال: «وأيديكم إلى المرافق»⁵⁷ في الغسل دل على ذلك أن حد اليد هي المرفق، قال: فالتفت إلى محمد بن علي فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ قال الإمام أ: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين.

قال: دعني وما تكلموا به، أي شيء عندك؟

قال: اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين.

قال: أقسمت عليك بالله لما أخبرت بها عنك فيه.

فقال أ: وأما إذا أقسمت علي بالله إني أقول أنهم أخطأوا فيه السنة،

فإن القطع يجب أن يكون من مفصل أصابع فيترك الكف.

قال وما الحجة في ذلك؟⁵⁸

قال: قول رسول الله: السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فإذا قطعت يده من الكر سوع أو المرفق لما يبق له يد يسجد عليها، وقال الله تبارك وتعالى: «وإن المساجد لله»⁵⁹ يعني هذا المساجد السبعة التي يسجد عليها، «فلا تدعوا مع الله أحدا»⁶⁰ وما كان لله لا يقطع، قال فأعجب المعتصم من ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف.⁶¹

(57) المائدة: 6

(58) نقلا من كتاب الإمام محمد الجواد أ: أضواء من سيرته (العلامة الشيخ محمود السيف

(59) الجن: 18

(60) الجن: 18

(61) نفس المصدر السابق نقلا من كتاب الإمام محمد الجواد أ: أضواء من سيرته (العلامة الشيخ محمود السيف.

شرحه ١ عن نتائج وعقوبات الكبائر

روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثني أبو جعفر الثاني

أقال :

(سمعت أبي يقول: سمعت أبي موسى بن جعفر ١ يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبدالله ١ فلما سلم وجلس تلا هذه الآية - «الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش»⁶² ثم أمسك، فقال له أبو عبدالله: ما أسكتك؟ قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله، فقال: نعم ياعمرو، أكبر الكبائر الإشراف بالله، يقول الله عز وجل «من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار»⁶³، وبعده اليأس من روح الله، لأن الله عز وجل يقول «ولا تيأسوا من روح الله أنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون»⁶⁴، والأمن من مكر الله، لأن الله يقول «فلا يأمّن مكر الله إلا القوم الخاسرون»⁶⁵ .

ومنها عقوق الوالدين: لأن الله عز وجل جعل العاق جباراً شقياً .

وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، لأن الله عز وجل يقول: «فجزأؤه

جهنم خالداً فيها»⁶⁶

وقذف المحصنات، لأن الله تبارك وتعالى يقول: «لعنوا في الدنيا والاخرة

ولهم عذاب عظيم»⁶⁷

62(الشورى: 37

63(المائدة: 5 : 72

64(يوسف: 12 : 87

65(الأعراف: 7 : 99

66(النساء: 4 : 93

67(النور: 24 : 23

وأكل مال اليتيم ظلما، لقوله عز وجل: «إنما يأكلون في بطونهم نارا
وسيصلون سعيرا»⁶⁸⁾

والفرار من الزحف، لأن الله عز وجل يقول: «ومن يولهم يومئذ دبره
إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس
المصير»⁶⁹⁾

وأكل الربا، لأن الله عز وجل يقول: «الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما
يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس»⁷⁰⁾

والسحر، لأن الله عز وجل يقول: «ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة
من خلاق»⁷¹⁾

والزنا، لأن الله عز وجل يقول: «ومن يفعل ذلك يلق آثاما، يضاعف له
العذاب يوم القيامة ويخذ فيه مهانا إلا من تاب»⁷²⁾

واليمين الغموس، لأن الله عز وجل يقول: «إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم»⁷³⁾

والغلول، يقول الله عز وجل: «ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة»⁷⁴⁾.

68) النساء : 4 : 10

69) الأنفال : 8 : 16

70) البقرة : 2 : 275

71) البقرة : 2 : 102

72) الفرقان : 25 : 68 و 69

73) آل عمران : 3 : 77

74) آل عمران : 3 : 161

ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله عز وجل يقول: «فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم»⁽⁷⁵⁾.

وشهادة الزور وكتمان الشهادة، لأن الله عز وجل يقول: «ومن يكتمها فإنه أثم قلبه»⁽⁷⁶⁾.

وشرب الخمر، لأن الله عز وجل عدل بها عبادة الأوثان.

وترك الصلاة متعمدا لأن رسول الله قال: «من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله، ونقض العهد، وقطيعة الرحم) لأن الله عز وجل يقول: «وأولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار»⁽⁷⁷⁾.

قال: فخرج عمرو وله صراخ من بكائه وهو يقول: هلك من قال برأيه ونازعكم في الفضل والعلم»⁽⁷⁸⁾.

(75) التوبة 9 : 35

(76) البقرة 2 : 382

(77) الرعد 13 : 25

(78) بحار الأنوار : 76 - 6 - 8، وقريب منه في الكافي : 2 : 285

كلمات مضيئة من حكمه وأمثاله وجواهر كلامه

١

لقد لخص الإمام الجواد ١ عما يحتاج إليه المؤمن في هذه الحياة بقوله: (المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه) ⁽⁷⁹⁾

من مواعظه ١

● قال ١: (تأخير التوبة اغترار، وطول التسوية حيرة والاعتلال على الله هلكة والإصرار على الذنب أمن لمكر الله - «فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون» ⁽⁸⁰⁾، ⁽⁸¹⁾

● قال له رجل: أوصني، فأوصاه ١ بهذه الوصية القيمة: (توسد الصبر، واعتنق الفقر وارفض الشهوات، وخالف الهوى، واعلم أنك لن تخلو من عين الله، فانظر كيف تكون) ⁽⁸²⁾

● كتب الإمام الجواد ١ إلى بعض أوليائه هذه الرسالة الموجزة وهي حافلة بالوعظ والإرشاد وقد جاء فيها: (أما هذه الدنيا فإننا فيها معترفون، ولكن من كان هواه هوى صاحبه ودان بدينه فهو معه حيث كان، والآخرة هي دار القرار.) ⁽⁸³⁾

● هذه بعض مواعظه الحافلة بالدعوة إلى العمل بما يقرب الإنسان من ربه، ويبعده عن عقابه وفيها التحذير من اتباع النزعات الشريرة القائمة في نفس الإنسان.

(79) تحف العقول: 455-457

(80) الأعراف: 99.

(81) 83. 82. 81 (نقلا من كتاب) الإمام محمد الجواد: دراسة وتحليل (للعامة باقر شريف القرشي، ص 146).

روائع الحكم والآداب

للإمام أبي جعفر الجواد مجموعة من الكلمات الذهبية التي تعد من مناجم التراث الإسلامي ومن أزوع الثروات الفكرية في الإسلام، وقد حفلت بأصول الحكمة، وقواعد الأخلاق وخلاصة التجارب، وفيما يلي بعضها :

● قال أ: « لا تعاجلوا الأمر قبل بلوغه فتندموا، ولا يطول عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم، وارحموا ضعفاءكم، واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم»⁸⁴.

وحفل هذا الحديث بأمر بالغة الأهمية، وقد جاء فيه:

● النهي عن العجلة والتسرع في الأمور قبل أن يتبين حالها، وذلك لما تجر من الندامة والخسران.

● النهي عن طول الأمل لأنه مما يوجب قسوة القلب والبعد عن الله.

● الحث على رحمة الضعفاء، والإحسان إلى المحرومين فإن ذلك مفتاح لطلب الرحمة من الله.

● قال أ (ثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله تعالى: كثرة الاستغفار، وخفض الجانب، وكثرة الصدقة، وثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكل على الله عند العزم).⁸⁵

84) بحار الأنوار: 83:75. كشف الغمة: 2:350.

85) بحار الأنوار: 81:75. كشف الغمة: 2:349.

نقلا من كتاب (الإمام محمد الجواد: دراسة وتحليل) للعلامة باقر شريف القرشي، ص151

- (لا ينبغي للرجل أن يدع الطيب في كل يوم فإن لم يقدر عليه فيوم ويوم فإن لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك).
- (صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله).
- (ليس العبادة كثرة الصيام والصلاة، وإنما العبادة كثرة التفكير في أمر الله).
- (من أخلاق الأنبياء التنظف).
- (وقال لأحد أصحابه: يا ابن شبيب إن كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه أهل بيته ثمانية عشر رجلا، ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله).
- (وقال له: يا ابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين أقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما).⁸⁶

الكلمات القصار للإمام الجواد ١

وتبينه لبعض الأحكام الشرعية

وإليك شيئاً من تلك الكلمات فيما يلي:

ذكر الشهيد الأول في كتابه الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة:

قال الإمام الجواد ١:

1. كيف يضيع من الله كافله؟!
2. كيف ينجو من الله طالبه؟!
3. من انقطع إلى غير الله وكله الله إليه.
4. من عمل على غير علم كان يفسد أكثر مما يصلح.
5. القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتباع الجوارح بالإعمال.
6. من أطاع هواه أعطى عدوه مناه.
7. من هجر المداراة قاربه المكروه.
8. من لم يعرف الموارد أعيته المصادر.
9. من انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة

والعاقبة المتعبة؟

10. من عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب.
11. راكب الشهوات لا تستقام له عثره.
12. الثقة بالله ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال.
13. إياك ومصاحبة الشرير فإنه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح

أثره.

14. أئتد تصب أو تكد.
15. إذا نزل القضاء ضاق القضاء.
16. كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة.
17. عز المؤمن غناه عن الناس.
18. نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر.
19. لا يضرك سخط من رضاه الجور.
20. من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية.

وفي كتاب نزهة الخاطر عنه ١:

21 - من استغنى كرم على أهله.

فقيل له: وعلى غير أهله؟ فقال: لا إلا أن يكون يجدي عليهم نفعاً، ثم قال ١ للذي قال له ذلك: من أين قلت؟ قال الرجل: إن رجلاً قال في مجلس بعض الصادقين إن الناس يكرمون الغني وإن كانوا لا ينتفعون بغناه، فقال الإمام: لأن معشوقهم وهو المال عنده.

22 - قد عاداك من ستر عنك الرشيد أتباعاً لما تهواه.

23 - الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء والعافية أحسن

عطاء.

24 - لاتعاد أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى فإن كان محسناً

لا يسلمه إليك وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيك فلا تعاده.

25 - التحفظ على قدر الخوف والطمع على قدر السبيل.

26 - سوء العادة كمن لا يؤمن وأحسن من العجب بالقول ألا يقول.

27 - الأيام تهتك لك الأسرار الكامنة.

28 - ما شكر الله أحد على نعمة أنعمها عليه إلا استوجب بذلك المزيد قبل أن يظهر على لسانه.

29 - تعز عن الشيء إن منعه بقله صحبته إذا أعطيته.

وفي كتاب تحف العقول: قال له (أي الإمام الجواد) رجل: أوصني، قال: وتقبل؟ قال: نعم.

30 - قال: توسد الصبر واعتنق الفقر وارفض الشهوات وخالف الهوى واعلم أنك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون؟!

31 - أوحى الله إلى بعض الانبياء

(أما زهدك في الدنيا فيعجلك الراحة وأما انقطاعك إلي فيعززك بي ولكن هل عادت لي عدوا وواليت لي وليا؟)

32 - تأخير التوبة اغترار وطول التسوية حيرة والاعتلال على الله هلكة والاصرار على الذنب أمن لمكر الله «فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون»⁽⁸⁷⁾.

33 - المؤمن يحتاج إلى توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه.

وفي كتاب كشف الغمة للأربلي:

34 - أربع خصال تعين المرء على العمل: الصحة والغنى والعلم

والتوفيق.

35 - إن لله عبادا يخلصهم بالنعم ويقررها فيهم ما بذلوا فإذا منعوها
نزعتها عنهم وحولها إلى غيرهم.

36 - ما عظمت نعمة الله على عبده إلا عظمت عليه مؤونة الناس فمن
لم يحتمل تلك المؤونة فقد عرض النعمة للزوال.

37 - أهل المعروف إلى اصطناعه أحوج من أهل الحاجة إليه لأن لهم
أجره وفخره وذكره فمهما اصطنع الرجل من معروف فإنما يبدأ فيه بنفسه
فلا يطلبن شكر ما صنع إلى نفسه من غيره.

38 - من أمل إنسانا فقد هابه ومن جهل شيئاً فقد عابه والفرصة
خلصه ومن كثر همه سقم جسده والمؤمن لا يشتفي غيظه، وعنوان صحيفة
المؤمن حسن خلقه.

39 - وقال في موضع آخر: عنوان صحيفة السعيد حسن الثناء عليه.

40 - من استغنى بالله افتقر الناس إليه ومن اتقى الله أحبه الناس وإن
كرهوه.

41 - عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضة والبحث عنه نافلة وهو صلة
بين الإخوان ودليل على المروءة وتحفة في المجالس وصاحب في السفر وأئيس
في الغربة.

42 - العلم علمان: مطبوع ومسموع ولا ينفع مسموع إذا لم يكن مطبوعاً
ومن عرف الحكمة لن يصبر على الازدياد منها الجمال في اللسان والكمال
في العقل.

43 - العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى والصبر زينة البلاء والتواضع

زينة الحسب والفصاحة زينة الكلام والعدل زينة الإيمان والسكينة زينه العبادة والحفاظ زينة الرواية وخفض الجناح زينة العلم وحسن الأدب زينة العقل وبسط الوجه زينة النفس وكثرة البكاء زينة الخوف والتقليل زينة القناعة وترك المن زينة المعروف والخشوع زينة الصلاة وترك ما لايعني زينة الورع.

44 - حسب المرء من كمال المرءة تركه ما لا يحمل به.

ومن حياته: ألا يلقى أحدا بما يكره، ومن عقله: حسن رفقه، ومن أدبه ألا يترك ما لا يبد له منه، ومن عرفانه: علمه بزمانه، ومن ورعه: غض بصره وعفة بطنه، ومن حسن خلقه: كف أذاه، ومن سخائه: بره بمن يجب حقه عليه وإخراجه حق الله من ماله، ومن إسلامه: تركه ما لا يعنيه وتجنبه الجدل والمرءاء في دينه، ومن كرمه: إثارة على نفسه، ومن صبره: قلة شكواه، ومن عقله: إنصافه من نفسه، ومن حلمه: تركه الغضب عند مخالفته، ومن إنصافه: قبوله الحق إذا بان له، ومن نصحه: نهيه عما لا يرضاه لنفسه، ومن حفظه جوارك: تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك، ومن رفقه: تركه عذلك عند غضبك بحضرة من تكره، ومن حسن صحبتك لك: إسقاطه عنك مؤونة أذاك، ومن صداقته: كثرة موافقته وقلة مخالفته، ومن شكره: معرفه إحسان من أحسن إليه، ومن تواضعه: معرفته بقدره، ومن حكمته: علمه بنفسه، ومن سلامته: قلة حفظه لعيوب غيره وعنايةته بإصلاح عيوبه.

45 - لن يستكمل العبد حقيقة الإيمان حتى يؤثر دينه على شهوته ولن

يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

- 55 - الفضائل أربعة أجناس:
- إحدها: الحكمة وقوامها في الفكرة
- والثاني: العفة وقوامها في الشهوة.
- والثالث: القوة وقوامها في الغضب.
- والرابع: العدل وقوامها في اعتدال قوى النفس.
- 46 - العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء.
- 47 - يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم.
- 48 - أقصد العلماء للمحبة: الممسك عند الشبهه.
- 49 - الجدل يورث الرياء
- 50 - من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل.
- 51 - الطامع في وثاق الذل.
- 52 - من أحب البقاء فليعد للبلاء قلباً صبوراً.
- 53 - العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.
- 54 - الصبر على المصيبة مصيبة على الشامت بها.
- 55 - التوبة على أربع دعائم: ندم بالقلب واستغفار باللسان وعمل بالجوارح وعزم على الأيعود.
- 56 - وثلاث من عمل الأبرار: إقامة الفرائض واجتناب المحارم واحتراس من الغفلة في الدين.
- 57 - وثلاث يبلغن بالعبد رضوان الله: كثرة الاستغفار وخفض الجانب وكثرة الصدقه.
- 58 - وأربع من كن فيه استكمل الايمان: من أعطى لله ومنع في الله

- وأحب لله وأبغض فيه.
- 59 - ثلاث من كن فيه لم يندم: ترك العجلة والمشورة والتوكل عند العزم على الله عز وجل.
- 60 - لو سكت الجاهل ما اختلف الناس.
- 61 - ثلاث خصال تجتلب بهن المحبة: الإنصاف في المعاشرة والمواساة في الشدة والانطواء والرجوع إلى قلب سليم.
- 62 - فساد الأخلاق بمعاشرة السفهاء وصلاح الأخلاق بمنافسة العقلاء والخلق أشكال فكل يعمل على شاكلته.
- 63 - والناس إخوان فمن كانت إخوته في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة وذلك قوله تعالى « الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين »⁸⁸.
- 64 - من استحسن قبيحا كان شريكا فيه.
- 65 - كفر النعمة داعية المقت ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر مما أخذ منك.
- 66 - لا يفسدك الظن على صديق وقد أصلحك اليقين له.
- 67 - ومن وعظ أخاه سرا فقد زانه ومن وعظه علانية فقد شانه.
- 68 - استصلاح الأخيار بإكرامهم والأشرار بتأديبهم.
- 69 - المودة قرابة مستفادة.
- 70 - كفى بالأجل حرزا.
- 71 - ولا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل .. إلى ثماني عشرة

سنة فاذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه.

72 - وما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من الله إلا كتب الله جل اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها ولا أذنب ذنبا فعلم أن الله مطلع عليه إن شاء عذبه وإن شاء غفر له إلا غفر الله له قبل أن يستغفره.

73 - الشريف كل الشريف: من شرفه علمه والسؤدد حق السؤدد لمن اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه.

74 - من أمل فاجرا كان أدنى عقوبة الحرمان.

75 - اثنان عليان ابدا: صحيح محتمي وعليل مخلط.

76 - موت الإنسان بالذنوب أكثر من موته بالأجل وحياته بالبر أكثر من حياته بالعمر.

77 - لاتعالجوا الأمر قبل بلوغه فتندموا ولايطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله بالرحمة لهم⁽⁷⁸⁾.

78 - من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شاهده.

79 - إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له.

80 - لاتكن وليا لله في العلانية، عدوا له في السر.

81 - المؤمن يحتاج إلى ثلاث خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن ينصحه.

82 - العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء.

83 - من وثق بالله أراه السرور ومن توكل عليه كفاه الأمور⁽⁷⁹⁾.

(89) نقلا من كتاب (البرنامج العبادي الميسر) للعلامة عبد الله الهاشمي ص635

١ من أدعيته

نقلا من كتاب (حياة الإمام الجواد ١: دراسة وتحليل) للقرشي
ونقلا من كتاب (الإمام الجواد ١ من المهد الى اللحد) للقريني

فهرس الأدعية

62	1 - دعاء في الثناء على الله جل جلاله
63	2 - دعاء بحمد الله سبحانه
64	3 - دعاء لطلب العافية في السفر
65	4 - دعاء لقضاء الحاجة
66	5 - دعاء لطلب الرزق والسعة
68	6 - دعاء لطلب خير الدنيا والآخرة
68	7 - دعاء في أول ليلة من شهر رمضان
71	8 - أدعيته في الأيام
82	9 - دعاؤه لكشف الظلم
86	10 - حرز الإمام الجواد عليه السلام
93	11 - حجاب الإمام الجواد عليه السلام
94	11 - صلاة الإمام الجواد عليه السلام

من أدعيته ١

للإمام الجواد أدعية كثيرة تمثل مدى انقطاعه إلى الله تعالى فمن
أدعيته هذا الدعاء:

يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق
إلا أنت تفني المخلوقين وتبقى أنت حلمت عمن عصاك
وفي المغفرة رضاك. أعيان الشيعة 36 : 2

وكتب إليه محمد بن الفضيل يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه هذا
الدعاء الشريف، تقول إذا أصبحت وامسيت:

(الله الله الله ربي الرحمن الرحيم لا أشرك به شيئاً)،
وإن زدت على ذلك فهو خير ثم تدعو بما بدا لك في حاجتك فهو لكل شيء
بإذن الله تعالى يفعل الله ما يشاء.

ومعنى إن زدت على ذلك أي زدت في تكرار هذا الدعاء في غير الصباح
والمساء كان لك ذلك فهو لكل شيء من الحاجات بإذن الله.

أصول الكافي 534 : 2

دعاؤه ١ في الثناء على الله عز وجل

يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم
يبقى ويفنى كل شيء ويا ذا الذي ليس في السماوات
العلی ولا فی الأرضین السفلی ولا فوقهن ولا بينهن
ولا تحتهن إله يعبد غيره. (إقبال الأعمال 1: 348 المصباح: 623)

دعاء آخر

يا من لا شبيه له ولا مثال أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق
إلا أنت تفنى المخلوقين وتبقى أنت. المصباح 305 إكمال الدين 267

دعاؤه | بحمد الله جل جلاله

اللهم لك الحمد على مرد نوازل البلاء وملهمات الضراء
وتوالي سبوغ النعماء ولك الحمد رب على هنيء عطائك
ومحمود بلائك وجليل آلائك ولك الحمد على إحسانك
الكثير وخيرك العزيز وتكليفك اليسير ودفعك العسير.
ولك الحمد يارب على تثميرك قليل الشكر وأعطائك وافر
الأجر وحطك مثقل الوزر وقبولك ضيق العذر ووضعك
باهظ الأصر وتسهيلك موضع الوعر ومنك مفضع
الأمر. ولك الحمد على قلة التكليف وكثرة التخفيف
وتقويه الضعيف وإغاثه اللهيف ولك الحمد على سعه
إمهالك ودوام أفضالك وحميد أفعالك وتوالي نوالك
ولك الحمد على تأخير معاجلة العقاب وتسهيل طرق
المآب وإنزال غيث السحاب إنك المنان الوهاب.

المصباح 415 بحار الأنوار 119:91

دعاؤه \ لطلب العافية في السفر

اللهم إني أريد سفرا فخر لي فيه وأوضح لي فيه
سبيل الرأي وفهميه وافتح عزمي بالاستقامة
واشملني في سفري بالسلامة وأفد لي به جزيل الحظ
والكرامة واكلائي فيه بحسن الحفظ والحراسة وجنبني
اللهم وعثاء الاسفار. وسهل لي حزنونة الأوعار واطو
لي البعيد لطول انبساط المراحل وقرب مني بعد نأي
المناهل وباعد في المسير بين خطى الرواحل حتى تقرب
نياط البعيد وتسهل وعور الشديد ولقني اللهم في
سفري نجح طائر الواقية وهنئي غنم العافية وخفير
الاستقلال ودليل مجاوزة الأهوال وباعث وفور الكفاية
وسانح خفير الولاية واجعل اللهم رب سببا عظيم
السلم وحاصل الغنم واجعل اللهم الليل سترا من
الآفات والنهار مانعا من الهلكات واقطع عني قطع
لصوصه بقدرتك.

دعاؤه القضاء الحاجة

وكانت اذا أملت به حاجه دعا الله عز وجل بهذا الدعاء الشريف:

خير من أمرته بالدعاء أن يدعوك، ومن وعدته بالإجابة
أن يرجوك، ولي اللهم حاجة قد عجزت عنها حيلتي،
وكلت فيها طاقتي، وضعفت عن مرامها قدرتي،
وسولت لي نفسي الأمانة بالسوء، وعدوي الغرور
الذي أنا منه مبتلى أن أرغب فيها إلى ضعيف مثلي،
ومن هو في النكول شكلي، حتى تداركتني رحمتك،
وبادرتني بالتوفيق رأفتك، ورددت علي عقلي بتطولك،
وألهمتني رشدي بتفضلك، وأحييت بالرجاء لك قلبي،
وأزلت خدعة عدوي عن لبي، وصححت بالتأمل فكري،
وشرحت بالرجاء لإسعافك صدري وصورت لي الفوز
ببلوغ ما رجوته، والوصول الى ما أملت، فوقفت اللهم
رب بين يديك سائلا لك، ضارعا إليك، واثقا بك، متوكلا
عليك في قضاء حاجتي وتحقيق أمني، وتصديق
رغبتي، فأجح اللهم حاجتي بأيمن نجاح، واهدها سبيل
الفلاح، واعذني اللهم رب بكرمك من الخيبة والقنوط.

والأناءة والتثبيط بهنيء إجابتك وسابغ موهبتك، إنك ملي ولي، وعلى عبادك بالمنايح الجزيلة وفي، وأنت على كل شيء قدير، وبكل شيء محيط، وبعبادك خبير

بصير. . المصباح 400 الدعوات 59

دعاؤه المطلب الرزق والسعة

اللهم أرسل علي سجال رزقك مدرارا، وامطر سحائب أفضالك علي غزارا وارم غيث نيلك إلي سجالا، واسبل مزيد نعمك علي خلتي اسبالا، وافقرني بجودك إليك، وأغنني عمن يطلب مالديك، وداو داء فقري بدواء فضلك، وانعش صرعة عليتي بطولك، واجبر كسر خلتي بنولك، وتصدق علي إقلالتي بكثرة عطائك وعلى اختلالتي بكرم حيائك، وسهل رب سبيل الرزق إلي، واثبت قواعده لدي، وبجس لي عيون سعة رحمتك، وفجر أنهار رغد العيش قبلي برأفتك ورحمتك، وأجذب أرض فقري واخصب جذب ضري، واصرف عني في الرزق العوائق، واقطع عني من الضيق العلائق، وارمني اللهم من سعة الرزق بأخصب

سهامه، واحبني من رغد العيش بأكثر دوامه.
واكسني اللهم أي رب سراويل السعة، وجلابيب الدعة،
فإني رب منتظر لانعامك بحذف الضيق، ولتطوئك
بقطع التعويق، ولتفضلك ببتر التقصير، ولوصل
حبلي بكرمك بالتيسير، وأمطر اللهم علي سماء رزقك
بسجال الديم، وأغنني عن خلقك بعوائد النعم، وارم
مقاتل الإقتار مني، واحمل عسف الضر عني، واضرب
الضر بسيف الاستيصال، وامحقه رب منك بسعة
الافضال، وامددي بنمو الأموال واحرسني من ضيق
الإقلال، واقبض عني سوء الجذب، وابسط لي بساط
الخصب وصحبي بالاستظهار، ومسني بالتمكين
من اليسار، إنك ذو الطول العظيم والفضل العميم،
وأنت الجواد الكريم، الملك الغفور الرحيم، اللهم اسقني
من ماء رزقك غدقا، وانهج لي من عميم بذلك طرقا،
وافجأني بالثروة والمال، وأنعشني فيه بالاستقلال.

دعاؤه | في طلب خير الدنيا والآخرة

يا من أظهر الجميل وستر القبيح ولم يهتك الستر
 عني يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا
 باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى كل
 شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدأ كل نعمة
 قبل استحقاقها يا رباه يا سيدها يا مولاه يا غياثه صل
 على محمد وأهل بيته وأسألك ألا تجعلني في النار. ثم
 تسأل ما بدا لك. مصباح المجتهد 113، الدعوات/الراوندي 128

دعاؤه افي أول ليلة من شهر رمضان

وكان | يستقبل شهر رمضان المبارك شهر الطاعة والمغفرة بهذا
 الدعاء الشريف وذلك بعد الفراغ من صلاة المغرب:
 اللهم يا من يملك التدبير وهو على كل شيء قدير يا
 من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور. وتجن الضمير
 وهو اللطيف الخبير. اللهم اجعلنا من نوى فعمل. ولا
 تجعلنا من شقي فكسل. ولا من هو على غير عمل

يتكل. اللهم صحح أبداننا من العلل. وأعنا على ما
افترضت علينا من العمل. حتى ينقضي عنا شهرك
هذا. وقد أدينا مفروضك فيه علينا. اللهم أعنا على
صيامه. ووقفنا لقيامه. ونشطنا فيه للصلاة. ولا
تجبنا من القراءة. وسهل لنا فيه إيتاء الزكاة. اللهم
لا تسلط علينا وصبا ولا تعباً. ولا سقماً ولا عطباً.
اللهم ارزقنا الإفطار من رزقك الحلال. اللهم سهل لنا
فيه ما قسمته من رزقك. ويسر ما قدرته من أمرك.
واجعله حلالاً طيباً نقياً من الآثام. خالصاً من الأضرار
والإجرام. اللهم لا تطعمنا إلا طيباً غير خبيث ولا حرام.
واجعل رزقك لنا حلالاً لا يشوبه دنس ولا إسقام. يا
من علمه بالسر كعلمه بالإعلان. يا متفضلاً على
عباده بالإحسان. يا من هو على كل شيء قدير. وبكل
شيء عليم خبير. ألهمنا ذكرك. وجنبنا عسرك. وأنلنا
يسرك. واهدنا للرشاد. ووقفنا للسداد. واعصمنا من
البلايا. وصننا من الأوزار والخطايا. يا من لا يغفر عظيم
الذنوب غيره. ولا يكشف السوء إلا هو. يا أرحم الراحمين
وأكرم الأكرمين. صل على محمد وأهل بيته الطيبين.

واجعل صيامنا مقبولاً. وبالبر والتقوى موصولاً.
وكذلك فاجعل سعينا مشكوراً. وقيامنا مبروراً.
وقرآننا مرفوعاً. ودعاءنا مسموعاً. واهدنا للحسنى.
وجنبنا العسرى. ويسرنا ليسرى. واعل لنا الدرجات
ضاعف لنا الحسنات. واقبل منا الصوم والصلاة.
واسمع منا الدعوات. واغفر لنا الخطيئات. وتجاوز عنا
السيئات . واجعلنا من العاملين الفائزين. ولا تجعلنا
من المغضوب عليهم ولا الضالين. حتى ينقضي شهر
رمضان عنا. وقد قبلت فيه صيامنا وقيامنا وزكيت
فيه أعمالنا. وغفرت فيه ذنوبنا. وأجزلت فيه من كل
خير نصيبنا. فإنك الإله المجيب والرب القريب. وأنت بكل
شيء محيط.

إقبال الأعمال 76 و77:

أدعيته | في الأيام

دعاؤه | في يوم السبت

بسم الله الرحمن الرحيم

أعيذ نفسي بالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم ..

ثم تقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد وتقول:

كذلك الله ربنا وسيدنا ومولانا لا إله إلا هو نور النور ومدبر الأمور، نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي

الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم).

(الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول للشيء كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير).

(الذي خلق سبع سماوات طباقا). (من الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله علي كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما).

أعوذ من شر كل ذي شر أعلن به أو مسر ومن شر الجنة والبشر وما يظهر بالليل ويكمن بالنهار ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر ما ينزل الحمائم والحشوش والخرابات والأودية والصحاري والغياض والشجر وما يكون في الأنهار. أعيد نفسي ومن يعينني أمره بالله (مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير).

(يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويرزق من يشاء

بغير حساب). (له مقاليد السماوات والأرض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم). (خلق الأرض والسماوات العلى الرحمن على العرش استوى له مافي السماوات ومافي الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فإنه يعلم السر واخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى).

(له الخلق والامر منزل التوراة والإنجيل والزيور والفرقان العظيم يجب وضع فعل مثل، احفظنا، احمنا، ...إلخ من شر كل طاغ وباغ ونافث وشيطان وسلطان وساحر وكاهن وناظر وطارق ومتحرك وساكن ومتكلم وساكت ومتخيل ومتمثل ومتلون ومحتقر ونستجير بالله حرزنا وناصرنا ومؤنسنا وهو يدفع عنا لاشريك له ولا معز لمن أذل ولا مذل لمن أعز وهو الواحد القهار وصل اللهم على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما).

دعاؤه في يوم الأحد

بسم الله الرحمن الرحيم

الله أكبر الله أكبر الله أكبر استوى الرب على العرش
وقامت السماوات والأرض بحكمته وزهرت النجوم بأمره
ورست الجبال بإذنه لا يجاوز اسمه من في السماوات
والأرض الذي دانت له الجبال وهي طائعة وانبعثت له
الأجساد وهي بالية وبه احتجب عن كل غاو وباغ وطاق
وجبار وحاسد.

وبسم الله الذي جعل بين البحرين حاجزاً واحتجب
بالله الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً
وقمراً منيراً وزينها للناظرين وحفظها من كل شيطان
رجيم وجعل في الأرض رواسي جبلاً وأوتاداً أن يوصل
إلى سوء أو فاحشة أو بلية.

حم حم (حم تنزيل من الرحمن الرحيم) حم حم
(حم عسق كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك
الله العزيز الحكيم) وصل اللهم على محمد وآل
محمد وسلم تسليماً.

بسم الله الرحمن الرحيم

(أعيذ نفسي بربي الأكبر مما يخفى وما يظهر ومن شر كل أنثى وذكر ومن شر ما وارت الشمس والقمر. قدوس قدوس رب الملائكة والروح أدعوكم أيها الجن إن كنتم سامعين مطيعين وأدعوكم أيها الإنس إلى اللطيف الخبير وأدعوكم أيها الجن والإنس إلى الذي ختمته بخاتم رب العالمين وخاتم جبريل وميكائيل وإسرافيل وخاتم سليمان بن داود وخاتم محمد سيد المرسلين والنبين وصل الله عليه وآله أجمعين.

وأجز عن فلان بن فلان كلما يغدو ويروح من ذي سم حية أو عقرب أو ساحر أو شيطان رجيم أو سلطان عنيد. أخذت عنه ما يرى وما لا يرى وما رأت عين نائم أو يقظان بإذن الله اللطيف الخبير لاسلطان لكم على الله لا شريك له وصل اللهم على رسوله سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم تسليما).

*(مصباح المجتهد 449)

بسم الله الرحمن الرحيم
(أعيذ نفسي بالله الأكبر رب السماوات القائمات
بلا عمد. وبالذي خلقهن في يومين وقضى في كل
سماء أمرها وخلق الأرض في يومين وقدر فيها أقواتها
وجعل فيها جبلاً وأوتاداً وجعلها فجاجاً وسبلاً وأنشأ
السحاب (الثقال) وسخره وأجرى الفلك وسخر البحر
وجعل في الأرض رواسي وأنهاراً من شر ما يكون في
الليل والنهار وتعقد عليه القلوب وتراه العيون من الجن
والإنس. كفانا الله كفانا الله كفانا الله لا إله إلا الله
محمد رسول الله صل الله عليه وآله الطاهرين وسلم

تسليهما. الدعوات/الراوندي 100 و101

بسم الله الرحمن الرحيم

أعيذ نفسي بالأحد الصمد من شر النفاثات في العقد
ومن شر ابن قتره وما ولد، استعيذ بالله الواحد الأحد
الأعلى من شر ما رأت عيني وما لم تر، أستعيذ بالله
الواحد الفرد الكبير الأعلى من شر من أرادني بأمر عسير
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني في جوارك
وحصنك الحصين العزيز الجبار الملك القدوس القهار
السلام المؤمن المهيمن الغفار عالم الغيب والشهادة
الكبير المتعال، هو الله هو الله هو الله لا شريك له
محمد رسول الله صل الله عليه وآله وسلم تسليما

كثيرا دائها. الدعوات/الراوندي 101 و102

بسم الله الرحمن الرحيم

أعيذ نفسي برب المشارق والمغارب من شر كل شيطان
مارد قائم وقاعد وحاسد ومعانَد (وينزل عليكم
من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز
الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام).
(اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب). (وأنزلنا من
السماء ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما
خلقنا أنعمنا وأناسي كثيرا). (الآن خفف الله عنكم).
(ذلك تخفيف من ربكم ورحمة). (يريد الله أن يخفف
عنكم). (فسيكفيهم الله وهو السميع العليم). لا
إله إلا الله والله غالب على أمره لا إله إلا الله محمد
رسول الله صل الله عليه واله أعوذ بقدرة الله وأعوذ
برسوله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما.

بسم الله الرحمن الرحيم

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم رب الملائكة
والروح والنبيين والمرسلين وقاهر من في السماوات
والأرضين وخالق كل شيء ومالكة

كف عني بأس أعدائنا ومن أرادنا بسوء من الجن والإنس
واعم أبصارهم وقلوبهم واجعل بيننا وبينهم حجابا
وحرسا لا حول ولا قوة لنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه
أنبنا وإليه المصير. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر
لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم. ربنا عافنا من كل سوء
ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها ومن شر ما يسكن
في الليل والنهار ومن شر كل سوء ومن شر كل ذي
شر. رب العالمين. وإله المرسلين. صل على محمد وآله
أجمعين. وأوليائك. وخص محمدا وآله أجمعين. بأتم
ذلك؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

بسم الله وبالله أو من بالله وبالله أعوذ وبالله أعتصم
وبالله أستجير بعزة الله ومنعته أمتنع من شياطين

الإنس والجن ومن رجلهم وخيلهم وركضهم وعطفهم
ورجعهم وكيدهم وشرهم وشر ما يأتون به تحت الليل
وتحت النهار ومن البعد والقرب ومن شر الغائب والحاضر
والشاهد والزائر أحياء وأمواتا أعمى وبصيرا ومن شر
العامّة والخاصة ومن شر نفسي ووسوستها ومن شر
الحس واللمس واللبس ومن عين الجن والإنس وبالاسم
الذي اهتز له عرش بلقيس.

وأعيذ ديني ونفسي وجميع ما تحوطه عنايتي من شر
كل صورة وخيال أو بياض أو سواد أو تمثال أو معاهد
أو غير معاهد ممن يسكن الهواء والسحاب والظلمات
والنور والظل والحرور والبر والبحور والسهل والوعور
والخرب والعمران والآكام والآجام والمغاضض والكنائس
والنواويس والفلوات والجبانات من الصادرين والواردين ممن
يبدو بالليل وينتشر بالنهار وبالعشي والإيكار والغدو
والآصال والمربين والأسامرة والأفاترة والفراغنة والأبالسة
ومن جنودهم وأزواجهم وعشائرتهم وقبائلهم ومن
همزهم ولزهم ونفثهم ووقاعهم وأخذهم وسحرهم
وضربهم وعبثهم ولحهم واحتيالهم واختلافهم.

ومن شر كل ذي شر من السحرة والغيلان وأم الصبيان
وما ولدوا وما ردوا ومن شر كل ذي شر داخل وخارج
وعارض ومعرض وساكن ومتحرك وضريان عرق وصداع
وشقيقة وأم ملدم والحمى والمثلثة والربع والغب
والنافضة والصالبة والداخلة والخارجة ومن شر كل
دابة أنت أخذ بناصيتها، إنك على صراط مستقيم
وصل الله على نبيه محمد وآله الطاهرين.

(الدعوات/القطب الراوندي 103-105، عنه بحار الأنوار 201:94)

دعاؤه لكشف الظلم

ومن أدعيته \ السياسية التي يسأل الله عز وجل فيها أن يزيل ظلم الحكام وجور المستبدين:

اللهم إن ظلم عبادك قد تمكن في بلادك حتى أمات العدل وقطع السبل ومحق الحق وأبطل الصدق وأخفى البر وأظهر الشر وأهمل التقوى وأزال الهدى وأزاح الخير وأثبت الضير وأنى الفساد وقوى العناد وبسط الجور وعدى الطور.

اللهم يارب لا يكشف ذلك إلا سلطانك ولا يجير منه إلا امتنانك اللهم رب فابتر الظلم وبث جبال الغشم واحمل سوق المنكر وأعز من عنه زجر واحصد شأفة أهل الجور وألبسهم الحور بعد الكور وعجل لهم البيات وأنزل عليهم المثالات وأمت حياة المنكرات ليأمن المخوف ويسكن الملهوف ويشبع الجائع ويحفظ الضائع ويأوى الطريد ويعود الشريد ويغنى الفقير ويجار المستجير ويوقر الكبير ويرحم الصغير ويعز المظلوم ويذل الظالم ويفرج المغموم وتنفرج الغماء وتسكن الدهماء ويموت الاختلاف ويحيى الائتلاف ويعلو العلم ويشمل السلم

ويجمع الشتات ويقوى الإيمان ويتلى القرآن إنك أنت
الديان المنعم المنان.

بحار الأنوار 119 و 118:91

اللهم منائحك متتابعة، وأياديك متوالية، ونعمك
سابقة، وشكرنا قصير، وحمدنا يسير، وأنت بالتعطف
على من اعترف جدير اللهم وقد غص أهل الحق بالريق،
وارتبك أهل الصدق في المضيق، وأنت اللهم بعبادك
وذوي الرغبة إليك شفيق، وبإجابة دعائهم وتعجيل
الفرج عنهم حقيق.

اللهم فصل على محمد وآل محمد، وبادرنا منك
بالعون الذي لا خذلان بعده، والنصر الذي لا باطل
يتكأده، وأتح لنا من لدنك متاحاً فياحاً، يأمن فيه
وليك، ويخيب فيه عدوك، ويقام فيه معاملك، ويظهر
فيه أوامرك، وتنكف فيه عوادي عداتك، اللهم بادرنا
منك بدار الرحمة، وبادر أعدائك من بأسك بدار النعمة،
اللهم أعنا وأغننا، وارفع نقمتك عنا، وأحلها بالقوم

الظالمين. بحار الأنوار: 226:82

اللهم أنت الأول بلا أولية معدودة والآخر بلا أخرية
محدودة أنشأتنا لا لعلة اقتسار واخترعتنا لا لحاجة
اقتدار وابتدعتنا بحكمتك اختيارا وبلوتنا بأمرك ونهيك
اختبارا. فأنت رب العزة والبهاء والعظمة والكبرياء
والإحسان والنعماء والمن والآلاء والمنح والعطاء والإجاز
والوفاء. لا تحيط القلوب لك بكنه ولا تدرك الأوهام لك
صفة ولا يشبهك شيء من خلقك ولا يمثل بك شيء
من صنعتك تباركت أن تحس أو تمس أو تدرك الحواس
الخمسة وأنى يدرك مخلوق خالقه وتعاليت يا إلهي
عما يقول الظالمون علوا كبيرا. اللهم أدل لأوليائك من
أعدائك الظالمين الباغين الناكثين القاسطين المارقين
الذين أضلوا عبادك وحرفوا كتابك وبدلوا أحكامك
وجحدوا حقك وجلسوا مجالس أوليائك جرأه منهم
عليك وظلما منهم لأهل بيت نبيك عليهم سلامك
وصلواتك ورحمتك وبركاتك فضلوا وأضلوا خلقك
وهتكوا حجاب سترك عن عبادك واتخذوا اللهم مالك
دولا وعبادك خولا وتركوا اللهم عالم أرضك في بكماء
عمياء ظلما مدلهمة فأعينهم مفتوحة وقلوبهم

عمية ولم تبق اللهم عليك من حجة لقد حذرت
اللهم عذابك وبينت نكالك ووعدت المطيعين إحسانك
وقدمت إليهم بالنذر فأمنت طائفة وأيدت، وجدد اللهم
على أعدائك وأعدائهم نارك وعذابك الذي لا تدفعه عن
القوم الظالمين.

اللهم صل على محمد وآل محمد وقو ضعف المخلصين
لك بالمحبة المشايعين لنا بالموالاة المتبعين لنا بالتصديق
والعمل المؤازرين لنا بالمواساة فينا المحيين ذكرنا عند
اجتماعهم وشدد اللهم ركنهم وسدد اللهم لهم
دينهم الذي ارتضيته لهم وأتمم عليهم.

حزب الإمام الجواد ١

يانور يا برهان يا مبين يا منير يا رب اكفني الشرور وآفات
الدهور وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور.

ومن حزره وحجابه ١

فعن كتاب الإمام الجواد ١ من المهد إلى اللحد للقزويني (ص 33
حتى ص 44) الجزء الثاني.

روي عن أبي نصر الهمداني قال:

حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمّة أبي محمد
الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قالت:

قال الإمام الجواد ١ للمأمون: (عندي عقد تحصن به نفسك وتحرز
به من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك
البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك أهل
الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شيء بإذن الله الجبار وإن أحببت بعثت به
إليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك

قال: نعم فاكتب ذلك بخطك وأبعثه إلي قال ١: نعم

قال ياسر: فلما أصبح أبو جعفر بعث إلي فدعاني فلما صرت إليه
وجلست بين يديه دعا برق ظبي من أرض نهامه ثم كتب بخطه هذا العقد

ثم قال: يا ياسر احمل هذا إلى أمير المؤمنين وقل له: حتى يصاغ له قصبه من فضة منقوش عليها ما أذكره بعده فإذا أراد شدها على عضده فليشد على عضده الأيمن وليتوضأ وضوءاً حسناً سابغاً وليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة: فاتحة الكتاب مرة وسبع مرات آية الكرسي وسبع مرات تشهد الله وسبع مرات والشمس وضحاها وسبع مرات والليل إذا يغشى وسبع مرات قل هو الله أحد، فإذا فرغ منها فليشده على عضده الأيمن عند الشدائد والنوائب، يسلم بحول الله وقوته من كل شيء يخافه ويحذره، وينبغي ألا يكون طلوع القمر في برج العقرب ولو أنه غزى أهل الروم وملكهم لغلبهم بإذن الله وبركة هذا الحرز).

وروي أنه لما سمع المأمون من أبي جعفر (الجواد) في أمر هذا الحرز وهذا الصفات كلها غزى أهل الروم فنصره الله تعالى عليهم ومنح منهم من المغنم ما شاء الله ولم يفارق هذا الحرز عند كل غزوة ومحاربة وكان ينصره الله عز وجل بفضلته ويرزقه الفتح بمشيئته إنه ولي ذلك بحوله وقوته.

وأما الحرز:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى
 آخرها ألم تر ان الله سخر لكم مافي الأرض والفلك
 تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على
 الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم. اللهم أنت
 الواحد الملك الديان يوم الدين تفعل ما تشاء وتحكم
 ما تريد وتداول الأيام بين الناس وتركبهم طبقا عن
 طبق أسألك باسمك المكتوب على سرادق السرائر
 السابق الفائق الحسن الجميل النضير رب الملائكة
 الثمانية والعرش الذي لا يتحرك وأسألك بالعين التي
 لاتنام وبالحياة التي لاتموت وبنور وجهك الذي لا يطفأ
 وبالاسم الأكبر الأكبر الأكبر وبالاسم الأعظم الأعظم
 الأعظم الذي هو محيط بملكوت السماوات والأرض
 وبالاسم الذي أشرقت به الشمس وأضاء به القمر
 وسجرت به البحور ونصبت به الجبال وبالاسم الذي
 قام به العرش والكرسي وباسمك المكتوب على سرادق
 العرش وبالاسم المكتوب على سرادق العظمة وباسمك

المكتوب على سرادق البهاء وباسمك المكتوب على سرادق القدرة وباسمك العزيز وباسمائك المقدسات المكرمات المخزونات في علم الغيب عندك وأسالك من خيرك خيرا مما أرجو وأعوذ بعزتك وقدرتك من شر ما أخاف وأحذر وما لا أحذر يا صاحب محمد يوم حنين ويا صاحب علي يوم صفين أنت يارب مبير الجبارين وقاصم المتكبرين. أسالك بحق طه ويس والقرآن العظيم والفرقان الحكيم. أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تشد به عضد صاحب هذا العقد وأدراً بك في نحر كل جبار عنيد وكل شيطان مرید وعدو شديد وعدو منكر الأخلاق واجعله ممن أسلم إليك نفسه وفوض إليك أمره وألجأ إليك ظهره.

اللهم بحق هذه الأسماء التي ذكرتها وقرأتها وأنت أعرف بحقها مني وأسألك يا ذا المن العظيم والجود الكريم ولي الدعوات المستجابات والكلمات التامات والأسماء النافذات وأسألك يا نور النهار ويا نور الليل ويا نور السماوات والأرض ونور النور ونورا يضيء به كل نور ياعالم الخفيات كلها في البر والبحر والأرض والسماوات

والجبال وأسألك يا من لا يفنى ولا يبيد ولا يزول ولا له شيء موصوف ولا إليه حد منسوب ولا معه إله ولا إله سواه ولا له في ملكه شريك ولا تضاف العزة إلا إليه ولم يزل بالعلوم عالما وعلى العلوم واقفا وللأمور ناظما وبالكينونة عالما وللتدبير محكما وبالخلق بصيرا وبالأمور خبيرا.

أنت الذي خشعت لك الأصوات وضلت فيك الأوهام وضافت دونك الأسباب وملاً كل شيء نورك ووجل كل شيء منك وهرب كل شيء إليك وتوكل كل شيء عليك وأنت الرفيع في جلالك وأنت البهي في جمالك وأنت العظيم في قدرتك وأنت الذي لا يدركك شيء وأنت العلي الكبير العظيم مجيب الدعوات قاضي الحاجات مفرج الكربات ولي النعمات يا من هو في علوه دان وفي دنوه عال وفي إشراقه منير وفي سلطانه قوي وفي ملكه عزيز صل على محمد وآل محمد واحرس صاحب هذا العقد وهذا الحرز وهذا الكتاب بعينك التي لا تنام واكنفه بركنك الذي لا يرام وارحمه بقدرتك عليه فإنه مرزوقك.

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله الذي لا
صاحبة له ولا ولد بسم الله قوي الشأن عظيم البرهان
شديد السلطان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
أشهد أن نوحا رسول الله وأن إبراهيم خليل الله وأن
موسى كليم الله ونجيه وأن عيسى بن مريم صلوات الله
عليه وعليهم أجمعين روح الله وكلمته وأن محمدا
صلى الله عليه وآله خاتم النبيين ولا نبي بعده.

وأسألك بحق الساعة التي يؤتى فيها بابليس اللعين
يوم القيامة ويقول اللعين في تلك الساعة: والله ما
أنا إلا مهيج مرده الله نور السماوات والأرض وهو القاهر
وهو الغالب له القدرة السابقة وهو الحكيم الخبير
اللهم وأسألك بحق هذه الأسماء كلها وصفاتها
وصورها وهي:

سبحان الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه
أسألك أن تصرف عن صاحب كتابي هذا كل سوء
ومحذور فهو عبدك وابن عبدك وابن أمتك وأنت مولاه
فقه اللهم يارب الأسواء كلها واقمع عنه أبصار
الظالمين والسنة المعاندين والمريدين له السوء والضر

حجاب الإمام الجواد ١

روى السيد ابن طاووس في كتاب مهج الدعوات هذا الحجاب² للإمام الجواد ١ ولم يذكر سنده ولا روايته:

المخالق أعظم من المخلوقين والرازق أبسط يدا من المرزوقين ونار الله المؤصدة في عمد مده تكيد أفئدة المردة وترك كيد الحسدة. بالأقسام بالأحكام باللوح المحفوظ والحجاب المضروب بعرش ربنا العظيم. احتجبت واستترت واستجرت واعتصمت وخصمت ب ألم وب كهيعص و طه وب طسم وب حم وب حم عسق وب ن وب ق والقرآن المجيد وأنه لقسم لو تعلمون عظيم والله ولي ونعم الوكيل.³

2) كتاب مهج الدعوات للسيد ابن طاووس، ص 42-39 من الطبعة القديمة، وص 60-57 من الطبعة الحديثة.

3) كتاب مهج الدعوات ص 300 من الطبعة القديمة وص 359 من الطبعة الحديثة باب حجاب محمد بن علي عليهما السلام.

صلاته ١

صلاة الجواد ١ ودعاؤه

ركعتان كل ركعة بالفاتحة مرة والإخلاص سبعين مرة، ودعاؤه هو :

اللهم رب الأرواح الفانية والأجساد البالية أسألك
 بطاعة الأرواح الراجعة إلى اجسادها وبطاعة الاجساد
 الملتئمة بعروقها وبكلمتك النافذة بينهم واخذك
 الحق منهم والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك
 ويرجون رحمتك ويخافون عقابك، صل على محمد
 واجعل النور في بصري واليقين في قلبي وذكرك بالليل
 والنهار على لساني، وعملا صالحا فارزقني.⁴⁾

بعض ما رواه وروي عنه

رواياته عن رسول الله رواياته عن أمير المؤمنين ١ وعن الإمام الصادق ١ ورواياته عن أبيه الرضا ١ (ص 106 و ص 107 و ص 108 و ص 110 كما ورد في كتاب القرشي: " حياة الإمام الجواد ١: دراسة وتحليل ").

رواياته ١ عن رسول الله

أما عن ما رواه عن رسول الله فمجموعة من الأخبار، وهذه بعضها:

• روى ١ أن رسول الله قال: (إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار.)¹⁾

• روى ١ بسنده عن جده الإمام أمير المؤمنين ١، أنه قال (بعثني رسول الله إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني: يا علي، ما خاب من استخار، ولاندم من استشار).

يا علي، عليك بالدلجة²⁾، فإن الأرض تطوى بالليل ولا تطوى بالنهار، يا علي، اغد بسم الله، فإن الله بارك لأمتي في بكورها.)³⁾

• روى ١: أن رسول الله قال (من عتب على الزمان طالت معتبته)⁴⁾

1) نزهة الجليس 2:111. الوافي بالوفيات:4:106 الأئمة الإثنا عشر:103.

2) الدجلة: المسير في الليل.

3) مرآة الجنان:2:81. نزهة الجليس:2:111. الوافي بالوفيات:4:106. الإئمة الاثنا عشر:103.

4) بحار الانوار:250:50

● روى ١ بسنده إلى رسول الله قال: (المرء مخبوء تحت لسانه.)⁵⁾

مارواه ١ عن الإمام أمير المؤمنين ١

نقلا من كتاب العلامة باقر القرشي (الإمام محمد الجواد ١ دراسة وتحليل) :

وروى عن جده الإمام أمير المؤمنين ١ طائفة من الأخبار، وكان من بينها مايلي:

قال ١ (قام إلى أمير المؤمنين رجل بالبصرة، فقال: أخبرنا عن الإخوان.

فقال: الإخوان صنفان، إخوان الثقة، وإخوان المكاشرة. فأما إخوان الثقة فهم كالكف، والجناح والأهل، والمال، فإذا كنت من أخيك على ثقة فابذل له مالك ويدك، وصاف من صافاه، وعاد من عاداه، واكتم سره، وأعنه، وأظهر منه الحسن، واعلم أيها السائل: أنهم أعز من الكبريت الأحمر.

وأما إخوان المكاشرة فإنك تصيب منهم لذتك، فلا تقطعن ذلك منهم، ولا تطلبن ما وراء ذلك من ضميرهم، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه، وحلاوة اللسان)⁶⁾.

5) بحار الأنوار: 74: 166

نقلا من كتاب (الإمام محمد الجواد ١ : دراسة وتحليل) للعلامة باقر شريف القرشي

6) وسائل الشيعة: 58 : 8

نقلا من كتاب (الإمام محمد الجواد ١ : دراسة وتحليل) للعلامة باقر شريف القرشي

لقد درس الإمام أمير المؤمنين ١ نفسية المجتمع، ووقف على دخائل النفوس وميولها واتجاهاتها، وأعطى صورة حية عن جميع المناحي الاجتماعية، والتي منها الصداقة بين الناس، فقد حللها تحليلاً واقعياً بما لا يختلف على امتداد التاريخ وفي مختلف العصور.

كلمات حكيمة للإمام أمير المؤمنين ١:

نقلاً من كتاب (الإمام الجواد ١ من المهد إلى اللحد - الجزء الأول) للعلامة محمد كاظم القزويني:

روي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي الرضا ١ يا ابن رسول الله حدثني بحديث من آبائك عليهم السلام، فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه قال:

قال أمير المؤمنين ١ لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فإذا استووا هلكوا.

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين ١ لو تكاشفتهم ما تدافنتم

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين ١ إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فاسعوهم

بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فإني سمعت رسول الله يقول: إنكم لن

تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: من عتب على الزمان طالت معتبته

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله.

قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: بنس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: قيمة المرء فيما يحسنه

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: المرء مخبوء تحت لسانه

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: ما هلك إمروء عرف قدره

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: التدبير قبل العمل يؤمنك الندم

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: من وثق بالزمان صرع

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: خاطر بنفسه من استغنى

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: وقلة العيال أحد اليسارين

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: من دخله العجب هلك

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: من أيقن بالخلف جاد بالعطية

فقلت له: زدني يا ابن رسول الله

فقال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام قال:

قال أمير المؤمنين: من رضي بالعافية ممن دونه رزق بالسلامة

ممن فوقه

فقلت له: حسبي.

(كتاب عيون أخبار الرضا)

من روايته ١ عن أبيه الإمام الرضا ١

نقلا من كتاب (الإمام محمد الجواد ١: دراسة وتحليل) للعلامة

باقر شريف القرشي :

روى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، قال: حدثني أبو جعفر الثاني

١ قال :

(سمعت أبي يقول: سمعت أبا موسى بن جعفر ١ يقول: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبدالله ١ فلما سلم وجلس تلا هذه الآية - «الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش»⁷) ثم أمسك، فقال له أبو عبدالله: ما أسكتك؟، قال: أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله، فقال: نعم يا عمرو، أكبر الكبائر الإشراف بالله، يقول الله عز وجل «من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار»⁸، وبعده اليأس من روح الله، لأن الله عز وجل يقول «ولا تيأسوا من روح الله أنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون»⁹، والأمن من مكر الله، لأن الله يقول «فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون»¹⁰.

7) الشورى: 37

8) المائدة: 72

9) يوسف: 87

10) الاعراف 99

بعض ما روي عن الإمام الجواد ١

نقلا من ص416 من كتاب الإمام الجواد ١ من المهد الى اللحد للعلامة، الجزء الاول، للعلامة محمد كاظم القزويني (إن الحسين مصباح الهدى).

روي علي بن عاصم عن الإمام الجواد ١ حديثا مفصلا:

عن محمد بن علي بن موسى عن أبيه علي بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال (دخلت على رسول الله وعنده أبي بن كعب فقال لي رسول الله مرحبا بك يا أبا عبدالله يا زين السماوات والأرضين، فقال أبي بن كعب: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرضين أحد غيرك؟ قال يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض وأنه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح هدى وسفينة نجاه وإمام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر.

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية وقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله معه وكان شفيعه في آخرته وفرج الله عنه كربيه وقضي بها دينه ويسر أمره وأوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره).

فقال أبي بن كعب وما هذه الدعوات يا رسول الله؟

قال (تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي فقد

أرهقني من أمري عسرا فاسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعل لي من أمري يسرا.

فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح صدرك ويلقنك شهاده لا الله إلا الله عند خروج نفسك).

قال له أبي بن كعب: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة بنين وبنات يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هوى

قال فما اسمه وما دعاؤه؟

قال: اسمه علي ودعاؤه: يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارح الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد.

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة.

فقال ابي: يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟

قال: نعم له مواريث السماوات والأرض.

قال: مامعنى مواريث السماوات والأرض يا رسول الله؟

قال: القضاء بالحق والحكم بالديانة وتأويل الأحكام وبيان ما يكون.

قال: فما اسمه؟

قال: اسمه محمد وإن الملائكة لتستنأس به في السماوات ويقول في

دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من

إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي.

فركب الله عز وجل في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، وأخبرني جبريل
 إن الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرًا وجعله هاديا
 مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه:

يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم
 عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر أمورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم
 وهب لهم من الكبائر التي بينك وبينهم.

يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم
 فرجا.

من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد
 إلى الجنة.

يا أبي، إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة مباركة
 طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى، فقال له أبي يارسول الله
 كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا؟

قال: وصفهم لي جبريل عن رب العالمين جل جلاله

قال أبي: فهل لموسى من دعوه يدعو بها سوى دعاء آبائه؟

قال: نعم يقول في دعائه:

يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب والنوى وبارئ النسم
 ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما
 أنت أهله.

من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيامة مع
 موسى بن جعفر.

وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة زكية مرضية مرضية
وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضا في علمه وحكمه ويجعله
حجة لشيئته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به:

اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه واحشرنني عليه أمنا أمن من
لاخوف عليه ولا حزن ولا جوع إنك أهل التقوى وأهل المغفرة، وإن الله
عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية مرضية وسماها
محمد بن علي فهو شفيع شيئته ووارث علم جده.

له علامة بينه وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: لا اله إلا الله محمد رسول
الله ويقول في دعائه:

يامن لاشبيه له ولا مثال أنت الله الذي لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت
تفني المخلوقين وتبقى أنت حامت عن عصاك وفي المغفرة رضاك
من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة.

وإن الله تعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة
طاهرة سماها عنده علي بن محمد فألبسها السكينة والوقار وأودعها
العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء أنبأه به وحذره من عدوه
ويقول في دعائه:

يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وأفات الدهور
وأسالك النجاة يوم ينفخ في الصور.

من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله
نورا في بلاده وخليفة في أرضه عزا لأمة جده وهاديا لشيئته وشفيعا لهم

عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه إماما.
يقول في دعائه: ياعزيز العزفي عزه، ما أعز عزيز العزفي عزه،
ياعزيز أعزني بعزك، وأيدني بنصرك، وابعد عني بمنعك، واجعلني
من خيار خلقك، يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد.

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت
عليه

وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة
طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله تعالى ميثاقه في
الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي يحكم
بالعدل ويأمر به يصدق الله تعالى ويصدق الله تعالى في قوله.

يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب لا فضة
لا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله تعالى له من أقاصي البلاد على
عنده أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا.

معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم
وضياعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته.

فقال أبي: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟

قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه
الله تعالى فناده العلم اخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله.

وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمم فإذا حان وقت خروجه اختلع ذلك
السيف من غمده وأنطقه الله عز وجل وناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا
يحل لك أن تقعد عن أعداء الله.

فيخرج ويقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقوم حدود الله ويحكم بحكم الله.

يخرج جبريل ا عن يمينه وميكائيل عن يساره

وسوف تذكرون ما أقول لكم ولو بعد حين وأفوض أمري إلى الله تعالى عز وجل، يا أبي، طوبى لمن لقيه وطوبى لمن أحبه وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله به من الهلكة وبالإقرار بالله وبرسوله وبجميع الأئمة يفتح الله لهم الجنة.

مثلهم في الأرض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير أبدا.

ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره أبدا.

قال أبي: يارسول الله كيف بيان حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟

قال: إن الله عز وجل أنزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته.¹¹⁾

كلم الناس على قدر عقولهم

روي عن عبد العظيم الحسني قال حدثنا محمد بن علي الرضا عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: (قال رسول الله إنا أمرنا معاشر الأنبياء بأن نكلم الناس بقدر عقولهم).

11) كتاب عيون أخبار الرضا ا للشيخ الصدوق ج 1 ص 62-65، باب 6، حديث 29
 نقلا من ص 416 من كتاب الإمام الجواد ا من المهد الى اللحد للعلامة، الجزء الاول، للعلامة محمد
 كاظم القزويني

قال: فقال النبي أمرني ربي بمداواة الناس كما أمرنا بإقامة

الفرائض). (كتاب الأمل للشيخ الطوسي

السنة سنتان

روي عن عبدالعظيم بن عبد الله الحسني قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: (قال رسول الله السنة سنتان سنة في فريضة الآخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الآخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها خطيئة). (كتاب كشف الغمة) - (كتاب الأمل للشيخ الطوسي).

وعنه ١ عن أمير المؤمنين ١ أنه قال: (من وثق بالله أراه السرور، ومن توكل عليه كفاه الأمور، والثقة بالله حصن لا يتحصن به إلا مؤمن أمين والتوكل على الله نجاة من كل سوء وحرز من كل عدو، والدين عز والعلم كنز والصمت نور وغاية الزهد.. الورع، ولاهدم للدين مثل البدع ولا أفسد للرجال من الطمع وبالراعي تصلح الرعية وبالعداء تصرف البلية ومن ركب مركب الصبر اهتدى إلى مضمار الصبر ومن عاب عيب ومن شتم أجيب ومن غرس أشجار التقى اجتنى ثمار المنى).

أربعا أنزل الله تعالى تصديقي بها

روي عن عبدالعظيم الحسني الرازي عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن علي ١ قال: (قال: أربع أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه، قلت

المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر فأُنزل الله تعالى «ولتعرفنهم في لحن القول»¹²

قلت: فمن جهل شيئاً عاداه فأُنزل الله «بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله»¹³

وقلت: قيمة المرء فيما يحسن فأُنزل الله في قصة طالوت «إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم»¹⁴.

وقلت: (القتل يقل القتل) فأُنزل الله: «ولكم في القصص يا أولى الألباب»¹⁵ (كتاب الإمام الجواد عليه السلام: من المهد إلى اللحد) للسيد محمد كاظم القزويني ص 429

الأئمة المحدثون

روي عن الحسن بن عباس بن الجريش عن ابي جعفر الثاني أنه قال: إن أمير المؤمنين قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون¹⁶

12) محمد: الآية 30

13) يونس الآية 39

14) البقرة، الآية 247

15) البقرة آية 179

16) كتاب الكافي

حول الإمام المهدي

روي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني عن الإمام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين قال:

للقائم منا غيبه امدها طويل وكأني بالشيعه يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا من ثبت منهم على دينه ولم يقس قلبه لطول غيبة امامه فهو في درجتي يوم القيامه ثم قال ان القائم منا اذا قام لم يكن لاحد في عنقه بيعه فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه.⁽¹⁷⁾

صف لنا الموت

روي عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر الجواد عن ابيه عليهم السلام قال: قيل لأمير المؤمنين صف لنا الموت

فقال على الخبير سقطتم هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: اما بشاره بنعيم الأبد واما بشاره بعذاب الأبد واما تخويف وتهويل وأمره مبهم لاتدري من أي الفرق هو، فأما ولينا المطيع لأمرنا فهو المبشر بنعيم الأبد واما عدونا المخالف علينا فهو المبشر بعذاب الأبد واما المبهم أمره والذي لا يدري ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه ما يدري ما يؤول إليه من حالة، يأتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لم يسويه الله عز وجل بأعدائنا ولكن يخرجنا من النار بشفاعتنا فاعملوا وأطيعوا ولا تكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز

(17) كتاب إكمال الدين للشيخ الصدوق.

وجل فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة⁽¹⁸⁾.

النساء المعذبات

روي عن عبدالعظيم الحسني عن محمد الجواد بن علي الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين (قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك أبي وأمي يارسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال يا علي ليلة أسري بي إلى السماء رأيت نساء من أمتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهم فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن.

رأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورأيت امرأة معلقة بثديها ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورأيت امرأة قد شدت رجلاها إلى يديها وقد سلطت عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورأيت امرأة معلقه برجلها في تنور من نار ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها ورأيت امرأة رأسها خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة حبيبي وقررة عيني أخبرني ما كان

(18) (كتاب بحار الأنوار)

عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب.

فقال: يا ابنتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لاتغطي شعرها من الرجال وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها وأما المعلقة بثديها فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها وإما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنهما للناس وأما التي شددت يداها ورجلاها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لاتغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة وأما الصماء العمياء الخرساء فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها وأما التي كانت يقرض لحمها بالمقاريض فإنها كانت تعرض نفسها على الرجال وأما التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة، ثم قال ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها(.) كتاب عيون أخبار الرضا

المرء مخبوء تحت لسانه

عن عبدالعظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين

صلوات الله عليهم قال: (المرء مخبوء تحت لسانه) (المصدر السابق).

التدبير قبل العمل يؤمنك الندم

عن عبدالعظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين (ع): (التدبير قبل العمل يؤمنك الندم) (المصدر السابق).

الأمراض تحط الذنوب

عن عبدالعظيم الحسني عن أبي جعفر الجواد عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين (ع): (المرض لا أجر فيه ولكنه لا يدع على العبد ذنبا إلا حطه وإنما الأجر في القول باللسان والعمل بالجوارح وإن الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة) (كتاب الأمل للشيخ الطوسي)

لا ندم من استشار

روي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رضي الله عنه قال: حدثنا أبو جعفر: محمد بن علي بن موسى (ع) قال: حدثني أبو الرضا علي بن موسى قال حدثني أبو موسى بن جعفر قال حدثني أبو جعفر بن محمد قال حدثني أبو محمد بن علي قال حدثني أبو علي بن الحسين قال حدثني أبو الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: (بعثني رسول الله على اليمين فقال وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولاندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ولا تطوى بالنهار، يا علي اغد على اسم الله فإن الله تعالى بارك لأمتي في بكورها) (كتاب الأمل للشيخ الطوسي)

ثواب إحياء ليلة القدر بالعبادة

روي عن الحسن بن العباس الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا \ عن آبائه عن الباقر محمد بن علي عليهم السلام قال: (من أحيى ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكايل البحار) . (كتاب بحار الأنوار)

دية قطع اليد

روي عن الحسن بن العباس بن الحريش عن أبي جعفر الثاني \ أنه قال: قال أبو جعفر الأول أي الإمام الباقر \ لعبدالله بن العباس: يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله تعالى اختلاف؟

فقال: لا، قال: فما ترى في رجل ضرب رجل أصابعه بالسيف حتى سقطت فذهبت وأتى رجل آخر فاطار كف يده فأتى به إليك وأنت قاض كيف أنت صانع؟ (في كتاب تهذيب الأحكام)

قال ابن عباس: أقول لهذا القاطع اعطه دية، كيف وأقول لهذا المقطوع صالحة على ماشئت أو ابعت اليهما ذوا عدل، فقال الإمام الباقر له جاء الاختلاف في حكم الله وانقضى القول الأول أبى الله ان يحدث في خلقه شيء من الحدود وليس تفسيره في الأرض، اقطع يد قاطع الكف أصلاً ثم أعطه دية الأصابع هذا حكم الله تعالى) . (كتاب الكافي للكليبي)

من هو الزاهد في الدنيا؟

روي عن الحسن بن علي بن ناصر عن أبيه عن محمد بن علي عليهما

السلام عن أبيه الرضا عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: (سئل الصادق عن الزاهد في الدنيا، قال: الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويتزك حرامها مخافة عذابه.) (كتاب الأمالي للشيخ الصدوق).

أبو ذر في ضيافة سلمان

روي عن عبدالعظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عليهم السلام قال: دعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما إلى منزله فقدم إليه رغيفين فأخذ أبو ذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان: يا أبا ذر لأي شي تقلب هذين الرغيفين؟

قال: خفت ألا يكونا نضيجين... قال: وما أجرأك حيث تقلب هذين الرغيفين فو الله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملائكة حتى ألقوه في الريح وعملت فيه الريح حتى ألقته إلى السحاب وعمل فيه السحاب حتى أمطره إلى الأرض وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الأرض والخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا أحصيه أكثر فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟! فقال أبوذر: إلى الله أتوب واستغفر إليه مما أحدثت وإليك اعتذر مما ذكرت.

قال: ودعا سلمان أبا ذر رحمة الله عليهما ذات يوم إلى ضيافة، فقدم إليه من جرابه كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال أبوذر: ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح، فقام سلمان وخرج فرهن ركوته بملح وحمله إليه فجعل أبوذر يأكل ذلك الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول: الحمد لله

الذي رزقنا هذه القناعة، فقال سلمان: لو كانت قناعة لما كانت ركوتي
مرهونه. (19)

حقائق مهمة جدا حول أهل البيت عليهم السلام

عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني عن أبي جعفر الثاني عن
أبيه عن جده صلوات الله عليهم أجمعين قال: (قال أمير المؤمنين:
قال رسول الله: إن الله خلق الإسلام فجعل له عرضة وجعل له نورا
وجعل له حصنا وجعل له ناصرا، فأما عرضته فالقرآن وأما نوره فالحكمة
وأما حصنه فالمعروف وأما أنصاره فإننا وأهل بيتي وشيعتنا، فاحبوا أهل
بيتي وشيعتهم وأنصارهم فإنه لما أسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني
جبريل لأهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في
قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثم هبط بي إلى أهل
الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله عز وجل حبي وحب أهل
بيتي وشيعتهم في قلوب أمتي، فمؤمنو أمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي
إلى يوم القيامة).

ألا .. فلو أن الرجل من أمتي عبد الله عز وجل عمره أيام الدنيا ثم
لقي الله عز وجل مبغضا لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن
النفاق. (20)

(19) (كتاب عيون أخبار الرضا (نقلا من كتاب) الإمام الجواد ١ من المهدي إلى اللحد - الجزء الأول)
للعلامة محمد كاظم القزويني.

(20) (كتاب الكافي نقلا من كتاب العلامة السيد محمد كاظم القزويني في كتاب الإمام الجواد ١ من المهدي
إلى اللحد) الجزء الأول، ص 453

قائمة بأسماء أصحابه ورواة حديثه

قائمة بأسماء أصحابه ورواة حديثه

حرف الحاء
1. الحسن بن راشد
2. الحسن بن سعيد بن مهران
3. الحسن بن العباس الرازي
4. الحسن بن عباس بن خراش
5. الحسن بن علي بن ابي عثمان
6. الحسن بن بشار
7. الحسين بن أسد
8. الحسين بن داود اليعقوبي
9. الحسين بن سعيد الأهوازي
10. الحسين بن سهل بن نوح
11. الحسين بن علي القمي
12. الحسين بن محمد القمي
13. الحسين بن مسلم
14. الحسين بن الإمام موسى بن جعفر
15. الحسين بن يسار
16. حفص الجوهري
17. حمزة بن يعلى الأشعري

حرف الألف
1. إبراهيم بن داود اليعقوبي
2. إبراهيم بن محمد الهمداني
3. إبراهيم بن مهزيار الأهوازي
4. إبراهيم بن مهرويه
5. أحمد بن حماد المروزي
6. أحمد بن إسحاق الأشعري القمي
7. أحمد بن عبدالله بن عيسى القمي الأشعري
8. أحمد بن عبدالله الكوفي
9. أحمد بن محمد البيزنطي
10. أحمد بن محمد بن بندار الأقرع
11. أحمد بن محمد البرقي
12. أحمد بن محمد بن عبيد القمي الأشعري
13. أحمد بن محمد بن عبيد الله القمي الأشعري
14. أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري
15. أحمد بن معافى
16. إدريس القمي
17. إسحاق الأنباري
18. إسحاق بن إبراهيم بن هاشم القمي
19. إسحاق بن إبراهيم الحضيبي
20. أمية بن علي القيسي

- نقلًا من كتاب (حياة الإمام الجواد ١: دراسة وتحليل لمؤلفه باقر شريف القرشي)

قائمة بأسماء أصحابه ورواة حديثه

حرف الصاد
1. صالح بن أبي حماد
2. صالح بن محمد بن سهل
3. صالح بن محمد الهمداني
4. صفوان بن يحيى الجبلي
حرف العين
1. العباس بن عمر الهمداني
2. عبد الجبار بن مبارك النهاوندي
3. عبدالرحمن بن أبي نجران
4. عبدالله بن الصلت
5. عبدالله بن محمد الرازي
6. عبدالله بن محمد الحسيني
7. عبدالله بن محمد بن سهل بن داود
8. علي بن أسباط الزطحي
9. علي بن بلال بغدادي
10. علي بن حديد المدائني الأزدي
11. علي بن حسان الواسطي
12. علي بن الحسين
13. علي بن الحكم
14. علي بن خالد
15. علي بن عبدالله القمي

حرف الجيم
1. جعفر بن داود اليعقوبي
2. جعفر بن محمد الأحول
3. جعفر بن محمد الهاشمي
4. جعفر بن يحيى بن سعد الأحول
5. جعفر الجوهري
حرف الخاء
1. خلف البصري
2. خيران الخادم القرامطيسي
حرف الدال
1. داود بن القاسم
2. داود بن مافنة.
3. داود بن مهزيار.
4. دعلج بن علي الخزاعي
حرف الزاي
1. زكريا بن آدم الأشعري
حرف السين
1. سعد بن سعد بن الأصوص الأشعري
2. سهل بن زياد الرازي
حرف الشين
1. شاذان بن الخليل النيسابوري

- نقلًا من كتاب (حياة الإمام الجواد: دراسة وتحليل لمؤلفه باقر شريف القرشي)

قائمة بأسماء أصحابه ورواة حديثه

تابع حرف الميم
8. محمد بن إسماعيل الرازي
9. محمد بن الحسن الأشعري
10. محمد بن الحسن بن عمار
11. محمد بن الحسن بن محبوب
12. محمد بن الحسن الواسطي
13. محمد بن الحسن بن شمون البصري
14. محمد بن الحسين الأشعري
15. محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
16. محمد بن حمزة العلوي
17. محمد بن خالد البرقي
18. محمد بن سالم بن عبد الحميد
19. محمد بن ستان أبو جعفر الزاهري الخزازي
20. محمد بن عبد الجبار أبي الصهبان
21. محمد بن عبد الله المدائني
22. محمد بن عبد الله بن مهران
23. محمد بن عبده
24. محمد بن الفرغ الرخجي
25. محمد بن نصر الناب
26. محمد بن نصير
27. محمد بن نوح

تابع حرف العين
16. علي بن عبد الله المدائني
17. علي بن عبد الملك
18. علي بن محمد النوفلي
19. علي بن محمد بن هارون
20. علي بن محمد العلوي
21. علي بن محمد لقلانسي
22. علي بن مهزيار
23. علي بن ميسر
24. علي بن نصر الناب
25. علي بن يحيى
حرف القاف
1. القاسم بن الحسين البيزنطي
حرف الميم
1. محمد بن إبراهيم الحضيني الأهوازي
2. محمد بن أبي زيد الرازي
3. محمد بن أبي الصهبان
4. محمد بن أبي قريش
5. محمد بن أبي نصر
6. محمد بن أحمد بن حماد
7. محمد بن إسماعيل بن بزيع

- نقلا من كتاب (حياة الإمام الجواد: دراسة وتحليل لمؤلفه باقر شريف القرشي)

استشهاده

استشهاده ١ :

220 هـ. 20 من ذي القعدة الحرام فيكون عمره 25 عاما

هناك رأيان حول استشهاده ١

الرواية الأولى: حسبما أوردها الأستاذ العلامة باقر شريف القرشي في كتابه (حياة الإمام الجواد: دراسة وتحليل) هي: إيعاز المعتصم لأحد وزرائه بدعوة الإمام الجواد ١ الطعام، فأحس بالسم بعد أكله وخرج، الرواية الثانية: حسب القرشي ومنتقى الدرر في سيرة المعصومين الأربعة عشر للإشتهاردي.

الرواية الثانية: تأمر وإغراء المعتصم لأم الفضل بنت المأمون زوجة الإمام ١ بالأموال فدست له السم.

ورأى العلامة السيد محمد كاظم القزويني في كتاب «الإمام الجواد ١ : من المهد إلى اللحد» أن القاضي بن أبي داود والقاضي يحيى بن أكثم شركاء أو محرضين على الجريمة النكراء بقتل الإمام المعصوم محمد الجواد ١.

وأما الملخص النهائي أن المعتصم العباسي هو من أمر بسمه وقتله

١.

(منتقى الدرر في سيرة المعصومين الأربعة عشر للشيخ محمد الإشتهاردي صفحة 92).
(حياة الإمام الجواد: دراسة وتحليل " لباقر شريف القرشي ص319)
(الإمام الجواد ١ : من المهد إلى اللحد " للسيد محمد كاظم القزويني ص169)

وفي رثائه قال المرحوم السيد صالح القزويني النجفي في كتابه (الإمام الجواد) من المهد إلى اللحد):

فيا القصير العمر طال لموته
 على السدين والدنيا البكا والتألم
 مضينا فلاقاب المكارم هاجع
 عليك ولا طـرف المـعالي تهوم
 فيالك مـفقودا ذوت بهجة الهدى
 له وهـوت من هـالة المجد أنجم
 يميننا فـمـا لـه إلـاك حـجة
 يعاقب فيه من يشاء ويرحم

وللمرحوم الشيخ جعفر النقدي:

بنات الظهور والأحشاء منه
 بها نثار الأسى ذات اتعداد
 أم الفضل، لا قد سميت روحا
 ولا وفقت يابنت الفساد
 حكيت (قصيدة) في سوء فضل
 فخصمك أحمد يوم العناد
 أمثل (ابن الرضا) يبقى ثلاثا
 رهين الـدار في كـرب شـداد
 ويقضي فوق سطح الـدار فردا
 وأننت من الغواية في تهاد

فرثاه العلماء والأدباء والمحبين والموالي فقال الشيخ حسين البحراني في رثائه أشعاراً أدرجها في كتابه (وفاة الإمام الجواد ()).

لاله درك من ضريح قد حوى
 جسد النبي من السلام سلام
 قبرسنا أنواره تجالو العمى
 وقبر ربه دفعت به الأسقام
 قبرتمثل لالعيون محمد
 ووصيه والمؤمنون قيام
 قبر إذا حل الوجود بربعه
 رحاوا وحطت منهم الأثام
 وتزودا أمن العقباب وآمنوا
 من أن يحل عليهم الإعدام
 الله عن ذنبهم متصفحا
 وبذلك عنهم جفت الأعلام
 أن يغني عن سقى الغمام فإنه
 لولاه ما يسقى البيت الذي
 فرضوا إليه السعي كالبيت الذي
 من دونه حقه الإعظام
 من زاره في الله عارفا حقه
 فالمس منه على الجحيم حرام
 ومقامه لاشكك بحمد في غد
 ولله بجنات الخلود مقام
 وله بذلك الله أوفى ضامن
 قسما إليه تنتهي الأقسام
 صل على النبي محمد
 وعلى علي رحمة وسلام

وكذا على الزهراء صل سمرمدا
 رب بواجب حقاها علام
 وعلى ابنها الحسن الزكي ونجاها
 السبط الشهيد وممن له الإكرام
 وعلى علي ذي التقى ومحمد
 وعلي والي والحسن الزكي سلام
 وعلي خليفته الذي لكم به
 تم النظام فكان فيه ختام
 فهل المؤمن أن يعود به الهدى
 وعلى يديه تذهب الأصنام
 لولاكم ما قام دين محمد
 بين الأنعام ولا على الإسلام
 أنتم إلى الله الوسيلة والولي
 علموا الهدى فهم له أعلم
 أنتم ولاة الدين والدنيا ومن
 لاله فيهم حرمة وذممام
 ما الناس إلا من أقر بفضلكم
 والجداد دون أفضالكم أنعام
 إنني لأرثيكم وأبكي رزكم
 ما دامت الأوقات والأعوام
 وأعدده نذرا وحصنا في غد
 كيما يكون لنا بكم إعظام
 ولقد ببرات من الذين تبرأوا
 منكم وزلت منهم الأقدام
 وهم عدي وحيت رشرا هوري
 وإمامهم تيمم كذاك دلام
 وممن العبابسة الذين تمردوا
 بغيا وتهاهوا في الضلال وهاموا

(المصدر: كتاب "وفاة الإمام محمد الجواد") (العلامة الشيخ حسين الدرازي البحراني)

وفي رثاءه ذكر العالم الشيخ محمود السيف قصيدة السيد صالح القزويني في كتابه "الإمام محمد الجواد: أضواء من سيرته":

على قلة الأيـــــام والمـــــمكث لم يزل
بكم كل يوم يستضام ويهضم
في التعبير العمر طال لموته
على الدين والدنيا البكا والتألم
نصب فلاقبل المكارم هاجع
عليك ولا طرف المعالي مهدم
ولا مربع الإيمان والهدي مربع
ولامحكم والوحداني محكم
بفقدك قد أذككت شرعة أحمد
فشريعته الفراء بعهدك أيام
عفا بعهدك الإســـــلام حزنأ وأطفأت
مصابيح دين الله فالكون مظلم
فيا لك مفقوداً ذوت بهجة الهدى
له وهوت من هالة المجد أنجم
يميناً فما لله إلاك حجة
يعاقب فيه من يشاء ويرحم
وليس لأخذ الثأر إلا محجب
بمه كل ركـــــن الظلام يهدم

*(من كتاب أعلام النهى، ص 256)

3 - الخطيب الأستاذ الشيخ محمد جواد قصيدة يقول فيها:

وإن أنس لا أنس الجواد محمداً
 أباجعفر من فيض أنملة بحر
 معاجزه كالنجم لاحت منيرة
 فليس لها نكر وليس لها حصر
 أقرب به الحدس بالرغم منهم
 فسل عنهم (يحيى) حين حل به الحصر
 لقد أشخصوه من مدينة جده
 لبغداد قهرا عند ما دبر الأمر
 ودسوا له سما على يد زوجة
 بهام من أبيها كما من الفدر
 فظل يعاني السم في الدار وحده
 ثلاثه أيام أماعلمت فهر
 قضى فوق سطح الدار والطير فوقه
 تظالاه كيلا يؤولمه الحر
 ولكن على وجهه الصعيد مجردا
 بقى جده ثاوا وأكفانه القفر

{(أعلام النهى، ص 274)

زيارة الإمام محمد الجواد

الزيارة الخاصة بالإمام محمد التقي الجواد فنقلنا من الشيخ عباس القمي في مفاتيح الجنان حيث قال فيها الأجلء الثلاثة المفيد والشهيد والسيد ابن طاووس «ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام» وهو بظهر جده الإمام الكاظم أفق:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، أَتَيْتَكَ زَائِرًا عَارِفًا بِحَقِّكَ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ».

المصدر : مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي رحمه الله

